1791/2

سَیفُ الجَبّار

المسلول علی الاعداء الابرار

۱۲۶۵ھ

تألیف لطیف

سیف اللہ المسلول معین الحق مولانا شاہ فضل رسول

قادری بدایونی قدس سرہ العزیز (المتوفی ۱۲۸۹ھ)

یطلب من المکتبة اشیق بشارع دار المشفقة بفاتح ۷۲
استانبول - ترکیه

۱۳۹۵ هجری ۱۹۷۵ میلادی

ترقیمی فتوای خیره لاهور پاکستان

Marfat.com

سَيفُ الجَبّار

المسلول على الاعداء الابرار

١٢٦٥ هـ

تأليف لطيف

سيف الله المسلول معين الحق مولانا شاه فضل رسول

قادری بدایونی قدس سره العزیز (المتوفی ١٢٨٩ هـ)

يطلب من المكتبة اشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢

استانبول - تركيه

١٣٩٥ هجرى ١٩٧٥ ميلادى

Marfat.com

59741

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ
شَفِيْعِ الْمُذْنِبِيْنَ مُحَمَّدٍ وَّ اٰلِهِ الطَّيِّبِيْنَ وَاَصْحَابِهِ الطَّاهِرِيْنَ ۝

اما بعد فقد ورد الصحيفة الردية اعنى الرسالة
النجدية ضحوة الجمعة سابع شهر المحرم سنة ١٢٢١ه بحرم الله المحترم و
بيت الله المكرم وجند شياطين النجد اليها قاصدة على بيّنات خبيثة
وعزائم فاسدة والاخبار موحشة غير راشدة وما فعلوا بالطائف
من القتل والنهب والسبى وهدم مسجد عبد الله بن عباس رضى الله عنه
ينبئ باسلافهم فى البلد الامين فاجتمع علماء مكة المعظمة زادها
الله شرفا بعد صلوة الجمعة عند باب الكعبة واكبوا على مطالعة
الرسالة النجدية ليحقق ما فيها من الغى والضلال وامرنى المدير وانا
احمد بن يونس الباعلوى بكتابة ما قالوا رحمهم الله تعالى.

Marfat.com

قال النجدى

اعلموا ان الشرك قد شاع فى هذا الزمان وذاع والامر قد ال الى ما قد عمد الله وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون

قالوا فى هذا الكلام انواع من الفساد منها ان الآية الكريمة بيان الحال لا وعد فى الاستقبال وكفى حجة على ذلك سوق المقال قال الله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين ٥ وكاين من اية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ـ

ومنها ان المراد بالايمان فى قوله تعالى يؤمن ليس بالمعنى الشرعى بل المراد منه قول خالقية الله تعالى كما كان حال المشركين من قريش عن ابن عباس فى تفسير هذه الآية ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموت والارض

ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم اخرجه البخارى وغيره ولما قال اهل السنة ان الايمان هو التصديق اورد المعتز له هذه الآية ردا على اهل السنة على فهم انها تدل على اجتماع الايمان مع الشرك مع ان الشرك لا يجتمع مع التصديق بجميع ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم فان التوحيد ايضا منها فاجاب اهل السنة بان المراد بالايمان ليس ههنا بالمعنى الشرعى وهذا التفصيل مذكور فى كتب التفسير والعقائد فما قال الملحون النجدى تفسير الرأى على خلاف التفسير الصحيح المروى فى الصحاح وشذ فى الفسن الجماعة

قال النجدى وظهر مما قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تلتحق قبائل من أمتى بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتى الاوثان رواه الترمذى وعن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله انى لاظن حين انزل الله هو الذى ارسل

Marfat.com

رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولوكره المشركون
ان ذلك سيكون باتا قال انه سيكون
ماشاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة
فتوفى من كان فى قلبه حبة من
خردل من ايمان فيبقى من لاخير
فيه فيرجعون الى دين آبائهم
رواه مسلم فانا نرى عامة مؤمنى
هذا الزمان مشركا

قالوا ايها الشقى الغبى الغوى ان
كنت مستيقنا ان هذا الزمان هو
الزمان الموعود فى هذه الاحاديث
فانت وابوك وجندك على علمك
قطعا ممن لاخير فيه ورجعوا
الى دين آبائهم وليس فى قلبك
وفى قلب جندك حبة من خردل
من الايمان فان من كان فى قلبه
حبة من خردل من الايمان فقد
توفى فكيف تدعى الايمان لك
لابيك وجندك وكيف كان ابوك
اميرالمومنين ونحن نقول كما قال
الجماعة ان هذا حال اشرار الناس
الذى لاتقوم الساعة الا عليهم
وليس هو بزماننا قطعا فان شيئا

من الآيات الكبرى لم توجد الى
الآن فنحن بفضل الله تعالى نؤمن
بالله ورسوله

قال النجدى فواحد يعبد النبى
ومتبعيه حيث يعتقدهم شفعاءه
واوليائه وهذا قبح انواع الشرك

قالوا معاذ الله ان يكون اعتقاد
شفاعة النبى ومتبعيه وولايتهم شركا
وعبادة اما تفهم ايها الملعون ان
الاعتقاد الثابت بالقرآن كيف يكون
شركا قال الله تعالى انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون ٥ واثبت الصحابة ومن
بعدهم فى قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة
الشافعين ٥ وما لهم فى الارض من
ولى ولا نصير ٥ ثبوت الشفاعة و
الولاية والنصرة للمؤمنين والا لما
كان لنفى نفعها عن الكافرين عند قصد
تقبيحهم معنى وهذا ايذكر على
سبيل التفصيل فى التفسير والعقائد
فى ذيل قولهم الشفاعة حق والبحث
مع المعتزلة المنكرين وثبت فى الحديث
عن الضحاك قال قال لى ابن عباس

Marfat.com

يحفظ عنى كل شيئ فى القرآن ومالهم
فى الارض من ولى ولا نصير فهو
للمشركين واما المؤمنون فاكثر

شفعآئهم وانصارهم نقول كان
النجدى اقرباءه ليس من المؤمنين
وهذا صدق لا مرية فيه ۔

فائدہ ۔ شاہ عبدالعزیز لا یقبل منها شفاعة

درین جا باید دانست کہ معتزلہ باین آیت در نفی شفاعت تمسک میکنند ومیگویند کہ روز قیامت شفاعت نخواہد شد لیکن نمی فہمند کہ درین آیت نفی شفاعت از طرف کسی است کہ ہرگز شکر نعمت الٰہی نکردہ باشد وآن نیست مگر کافر وشفاعت در حق کافر بالاجماع مقبول نیست ۔

ایضاً فیہ آیات وحدیث بسیار دلالت بر وقوع شفاعت میکند پس تخصیص این آیت لابد است ۔

احادیث معتبرہ بیان کردند کہ غیر از کافر در حق ہمہ اہل محاصی حکم شفاعت خواہد شد پس معلوم شد کہ محروم مطلق از شفاعت کافر است وبس مناسب مقام ہم نفی ہمین شفاعت است زیرا کہ این کلام برائے رد خیال فاسد اہل کتاب وہم مشرکان ایشان است کہ میدانند کہ باوجود کفر بزرگان ما از عذاب خلاص خواہند ساخت انتہی ملتقطاً ۔

قال النجدی وھو کان کفر مشرکی
زمن النبی حیث قال اللہ تعالٰی و

Marfat.com

يعبدون من دون الله مالا يضرهم
ولا ينفعهم ويقولون هٰؤُلَاءِ
شفعاءنا عند الله قل اتنبئون
الله بما لا يعلم في السموات ولا في
الارض سبحانه وتعالى عما يشركون ٥
وقال الله تعالى والذين اتخذوا
من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما
هم فيه يختلفون ٥ ان الله لا يهدي
من هو كاذب كفار۔

قالوا لعنة الله على الشقي الغوي
الغبي يدّعي شيئاً ويستدل عليه
باية ويذكر الاية مع عدم مناسبة
بينهما اصلا ولا يستحي ويجترئ على
الافتراء على الله تعالى جعل الدعوى
ان اعتقاد شفاعة النبي شرك و
عبادة والمذكور في الاية يعبدون
ويقولون هٰؤلاء شفعاءنا ونعبدهم
ليقربونا الى الله فالقول بان الشفاعة
عبادة وشرك لا يثبت بالايات بل
الشرك هو عبادة الالهة غير الله
وما جعلوه عذر العبادة غير الله

فاخطأوا في كونه سببا لها فان غير
واحد من ائمة التفسير صرحوا بان
المشركين غلطوا وخبطوا حيث جعلوا
المحبوبية والشفاعة الثابتة للخواص
سببا للالوهية وزعموا ان الله تعالى
يجعل المحبوب والشفيع الها فقالوا
يجب عبادة المحبوب الشفيع
لصيرورته الها لا عبادة الله العلي
الاكبر فانها لا تفيد لكونه في غاية
التعالي فالشرك هو جعل الشفيع
الها وعبادته لا اعتقاد شفاعة
النبي ومتبعيه فانه من الايمان بل
ولا نفس اعتقاد شفاعة كافر مع
انه باطل قطعا فان كل باطل ليس
بشرك ولا اعتقاد شفاعة شفيع
لكافر وما ذكرنا هو محصل الايات
لا ان الشفاعة في نفسها عبادة و
واعتقاد شفاعة النبي شرك كما

قال الملحد النجدي۔
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فحملوا الالفاظ
المستعملة المشتبهة على غير

Marfat.com

محلها كما حملوا المحبوبية و
والشفاعة التى اثبتها الله تعالى
فى قاطبة الشرائع لخواص البشر
على غير محلها

وقالوا لا يقبل عبادة الله الا
مضمومة بعبادتهم بل الحق فى غايته
التعالى فلا تفيد عبادته تقربا منه
بل لا بد من عبادة هؤلاء ليقربوا
الى الله زلفى۔

قال النجدى فقد ثبت بالنصوص
القرآنية ان من اعتقد النبى و
غيره وليه فهو وابو جهل فى
الشرك سواء
قالوا لم يثبت بها اصلا بل النصوص
تبطل ما ادعاكما بينا ہ

قال النجدى فان ابا جهل واخوانه
لم يكفروا الا بجحد الاعتقاد وما كانوا
يعتقدون الهتهم مالك الملك
كما قال الله تعالى قل من بيده ملكوت
كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان
كنتم تعلمون ٥ سيقولون لله
قل فانى تسحرون۔

قالوا العجب ان الحق يخرج من
افواههم وهم مع ذالك لا يهتدون
فقد اقرهم بانهم كانوا يعتقدون
غير الله الهة وان لم يعتقدوها
مالك الملك وهو مدار شركهم
وكفرهم فان من اعتقد غير الله
الها فقد اشرك وكفر سواء اعتقد
ذالك الغير شفيعا او لا

قال النجدى وقد نفى الله تعالى

الشفاعة فقال لا تنفعهم شفاعة
الشافعين ٥ وقال مالهم فى الارض
من ولى ولا نصير۔

قالوا قد اثبت اهل السنة
قاطبة شفاعته بهذه الايات
كما مر۔

قال النجدى وواحد يعبد الاوثان
كما فى حديث الترمذى حيث يعظم
قبر النبى ويقف عنده كما يقف فى
الصلوٰة واضعا يده اليمنى على
يده اليسرى ويقول يا رسول الله
اسئلك الشفاعة يا رسول الله
ادع الله فى قضاء حاجتى وينادیه
ويعتقد انه سببا لحصول مرادہ

Marfat.com

ويعظم آثاره ومشاهده ومجالسه
ودوارة حتى اتخذوا الاثار مسجدا
وكل ذالك من الاوثان من نبي كان او
ولي من اللات او العزى من المسيح او
العزير فان الصنم في الشرع هو
المصور والوثن غير المصور۔

قالوا قاتلوا لعنة الله على اعداء الله
كيف جعل الملعون النجدي قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وثنا وتعظيمه
عبادة وشركا وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زار قبري وجبت
له شفاعتي وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زارني بعد موتي
فكانما زارني في حياتي وعن انس بن
مالك انه اتى قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فوقف فرفع يديه قال الراوي
فرأيته حتى ظننت انه افتتح الصلوة
وصرح المكي والماوردي والذهبي و
الزين المالكي وغيرهم في آداب الزيارة
بان يقف كما يقف في الصلوة وروى
ان من وقف عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فتلا هذه الاية إن الله
وملئكته يصلون على النبي الاية ثم
قال صلى الله عليك يا محمد من يقولها

سبعين مرة ناداه ملك صلى الله
عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة
ايتها الجاهل وضع اليمنى على اليسرى
ليس ركنا من اركان الصلوة بل من
السنن المختلفة فيها بين الائمة اما
ترى المالكية لا يضعونه ولو كان
ركنا لفرض كالقيام مثلا فعلى هذا
ايضا المنع انما يثبت بالنهي وليس
النهي اليس في البخاري ان عمر رضي
الله عنه قال لرجلين من اهل الطائف
لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما
ضربا ترفعان اصواتكما في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
عن ابي بكرة الصديق قال لا ينبغي
رفع الصوت على نبي حيا ولا ميتا و
روى عن عائشة انها كانت تسمع
صوت وتد يوتد ومسمار يضرب
في بعض الدور المطبقة بمسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فترسل اليهم
لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا وما عمل على مصراعي بابه الا
بالمناصع توقيا كن الك وتأدبا معه و
روى انه لما ناظر ابو جعفر مالكا في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال

Marfat.com

مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك
في هذا المسجد فان الله تعالى ادب
قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي الاية ومدح قوما فقال
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاية وذم
قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون وان
حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان
له ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل
القبلة وادعو ام استقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لم تصرف
وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة
ابيك آدم الى يوم القيامة بل استقبله
واستشفع به فيشفعك الله قال
الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك الاية ولا خلاف ان موضع
قبره افضل من بقاع الارض حتى
موضع الكعبة وقال غير واحد
بل من بقاع السموات ايضا حتى
العرش مع خلاف في التفضيل بين
البلدين المكرمين ما عدا القبر
المكرم وقد نص القاضي عياض
وابن الجوزي والقسطلاني والعسقلاني

وكل من تكلم في هذا الشان بان
حرمة النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته وتعظيمه وتوقيره
لازم كما كان حال حياته وفي
الشفاء ومن اعظامه واكرامه
اعظام جميع اسبابه واكرام
مشاهده وامكنته من مكة و
المدينة ومعاهده ومالمسه او
عرف به وروى عن صفية بنت
نجدة قالت كان لابي محذورة
قصة في مقدم راسه اذا قعد و
ارسلها اصابت الارض فقيل له لا
تحلقها فقال لم اكن بالذي احلقها
وقد مسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده ورئي ابن عمر واضعا يده
على مقعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه
وروى القاضي اثرا آخر وقال
القسطلاني ينبغي ان يقف عنه
محاذاة اربع اذرع ويلازم الادب
والخشوع والتواضع غاض البصر في
مقام الهيبة كما كان يفعل بين يديه
في حياته ويستحضر علمه بوقوفه
بين يديه وسماعه سلامه كما

Marfat.com

هو فی حال حیاته اذلا فرق بین
موته وحیاته لمشاهدته الامة
ومعرفته باحوالهم ونیّاتهم و
عزائمهم وخواطرهم وکل ذالك عند
جلّ الاخفاء به قال المراغی ینبغی لکل
مُسلم اعتقاد کون زیارته صلی الله
علیه وآله وسلّم قربةً للاحادیث
الواردة فی ذلك ولقوله تعالٰی ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جآؤك الایة
لان تعظیمه صلی الله علیه وآله وسلم
لاینقطع بموته وقد استدل کافة
العلماء بهذه الایة علی استواء حالته
صلی الله علیه وسلم ویقرأ هذه الایة
حین الحضور بیمه وقفه والاستغفار
والاستشفاع بجنابه الاقدس من
زمن الصحابة الی هذا الیوم وذکره
کل من صنف فی مناسك وآداب
الزیارة من المذاهب الاربعة و
حکم کون مساجد الآثار وقفًا

فائدہ در تفسیر عزیزی می گوید

مخالفة ظاهرة ومعاندة واضحة
لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی
صحیح مسلم عن ابی مالك قال اصابنی
فی بصری بعض الشئی فبعثت الی
رسول الله صلی الله علیه وسلم انی احب
ان تأتینی وتصلی فی منزلی فاتخذه
مصلی وفی روایة منه تعالی فخط لی
مسجدًا۔ قال النووی فی شرحه ای
اعلم ولی علی موضع لاتخذه مسجدًا الی
موضعًا اجعل صلوتی فیه متبرکًا
بآثارك وفی هذا الحدیث انواع من
العلم تقدم کثیر منها ففیها التبرك بآثار
الصالحین انتهی وفضائل مساجد
الآثار والصلوة فیها والتبرك بها
مذکورة فی الکتب المشهورة بین المسلمین
وضیق الوقت لایرخص التفصیل فظهر
ان ما قال النجدی تشریع من نفسه
مخالف لشرع سید المرسلین صلی الله علیه وسلم۔

"بالجملہ از مضمون این سورہ معلوم مے
شود کہ عبادات وطاعات را بسبب اوقات نیک ومکانات متبرکہ وحضور اجتماع
صالحان در ایجاب ثواب وابلاث برکات وانوار قربتے عظیم حاصل مے شود۔

Marfat.com

"سوم آنکہ بعض مواضع متبرکہ مورد نعمت و رحمت الٰہی گشتہ اند یا بعض خاندانہائے قدیم اہل صلاح و تقوی خاصیتے پیدا می کند کہ در آنہا احداث توبہ نمودن و طاعات بجا آوردن موجب سرعت قبول و ثمرات نیک می باشد از ہمیں جاست کہ ابن مردویہ از ابو سعید خدری حکایت کردہ کہ ما روزے ہمراہ آنجناب علیہ السلام ہنگام شب در غزوہ یا سفرے رفتیم چون آخر شب شد در پشتہ کوہے گذشتیم کہ آنرا ذات الحنظل میگفتند آنحضرت علیہ السلام فرمودند ماشل ھذہ الثنیۃ الا کمثل الباب الذی قال اللہ لبنی اسرائیل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطۃ نغفر لکم خطایاکم

یعنی بگیرید جائے استادن ابراہیم علیہ السلام را کہ سنگے است معین و بران سنگ حضرت ابراہیم استادہ اذان حج در مردم داد و سر قدم مبارک حضرت ابراہیم دران سنگ منقش گشت مصلی یعنی نماز گاہ کہ بعد از طواف خانہ کعبہ دو رکعت تحیۃ الطواف عقب این سنگ استادہ گزاردن مقرر است تا قیامت حضرت ابراہیم تا قیامت جاری باشد و نیز چون حضرت ابراہیم بر ہمان سنگ استادہ اذان حج دادہ بودند پس بعد رحلت حضرت ابراہیم نزد آن سنگ استادہ شدن و عبادت خدائے تعالیٰ بجا آوردن گویا نزد ایشان حاضر شدن است و بحضور ایشان عبادت خدا بجا آوردن است۔

متبرک بآثار صالحین شعار دین است۔ قدیما و حدیثا و از کتاب و سنت ثابت انکار آن و کلام دران غیر از الحاد و زندقہ چہ تواند گفت"

"نزد فقیر این امر قابل استفتا نیست محبت با کسیکہ واجب التعظیم است بالطبع اقتضائے محبت و تعظیم آثار و منتسبات او می کند و تہاون و عدم اعتنا بآن دلیل است بر عدم محبت یا مبدء و منشاء آثار"

نقل است از آنحضرت کہ در منشآت خود نوشتہ اند کہ دران وقت کہ بسبب ندبیب بزیارت قدمگاہ آدم صفی اللہ علیہ السلام رفتم چون نزدیک آن قدمگاہ رسیدم

Marfat.com

سحرگاہ واقعۂ عظیم دیدہ شد الخ

شاہ عبدالرحیم در مکتوبات انفاس رحیمیہ ص گو ید

حامداً و مصلیاً۔ اما بعد برادرم فیض اللہ منتظر فیض اللہ باشد اے برادر فیض اللہ ناگاہ رسد اما بر دل آگاہ رسد دانی کہ دل آگاہ کیست ولی کہ مشاہد بآداب باشد بر سہ قسم است۔ ادب خدا و ادب رسول خدا و ادب خلق خدا من حافظ الادب بلغ مبلغ الرجال امام مالک در کوچہائے مدینہ گاہے سوار نشد زیبا چہ جائے کہ محبوب رب العالمین و سید المرسلین علیہ افضل التحیات و اکمل التسلیمات پیادہ رفتہ باشد آنجا سواری سوء ادب است و آن امام ہمام ہر جا کہ عمارت قدیم میدید با ادب تمام بوسہ میداد بہ امید آنکہ شاید کہ آن گل بوستان نبوت و آن شجرۂ باغ رسالت بوے دستے رسانیدہ باشد الخ

قال النجدی فنحن نشاهد اقسام الشرك كلها فی الناس ونری الناس رجعوا الی دین اٰبائهم كما اخبر النبی فی حدیث مسلم

ضل ضلالاً بعیداً اٰہ فانكان الشرك شركاً اكبر فجزاءه جهنم خالداً فیها وان كان اصغر فجزاءه ماهو عند الله دون الخلود وهو ایضاً غیر مغفور باقی المعاصی یمكن عفوه من الله۔

قالوا اظهر النجدی بما ذكرنا ان الذی سماه شركاً هو دین النبی صلی الله علیه وسلم وسنة الصحابة والتابعین و تبع التابعین واستحسنه وعمل به جمهور المسلمین من الفقهاء والمحدثین۔

قالوا قد اظهر النجدی خروجه من اهل السنة صراحة وجهراً فان مذهب اهل السنة ان ماعدا الكفر كل المعاصی قابل للعفو والمغفرة ولو كبیرة ولو بلا توبة اما بمحض رحمة الله تعالیٰ اما بشفاعة الشافعین عند الخوارج والمعتزلة الكبیرة بلا توبة لا تقبل العفو ومرتكبها مخلد فی النار

قال النجدی قال الله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر مادون ذالك لمن یشاء ومن یشرك بالله فقد والوعید قطعی دائمی فی حقه اما عند الخوارج فلكونه كافراً حقیقة واما

Marfat.com

عند المعتزلة فلكونه فى حكم الكافر و
كونه فى المنزلة بينهما ويجرون عليه
سائر احكام الكفر من عدم صلوٰة جنازته
ودفنه فى مقابر المسلمين و البشر المريسى
ومن تابعه منهم قالوا الكبيرة لا تقبل
العفو والمغفرة ولكنه غير مخلد فى
النار والوعد فى حقه قطعى لكنه غير
دائمى فمال النجدى الى مذهب هؤلاء

الضالين والآية الكريمة قد استدل
بها ائمة اهل السنة على مذهبهم
وردوا بها المذهب الباطل ولو ردها
النجدى لاثبات المذهب الباطل
بالتصرف فى معناها على خلاف التفسير
المأثور برأيه الفاسد والتفصيل فى
كتب التفسير والعقائد وليس هذا
اوان التشريح۔

فائدہ۔ در تفسیر عزیزی می گوید اہل قبلہ را درین مسئلہ اختلاف عظیم رو دادہ بعضے از ایشاں مرتکب کبیرہ را وعید قطعی دائمی ثابت می کنند و میگویند کہ اگر صاحب کبیرہ بے توبہ بمیرد حکم او حکم کافران است و ہمین است مذہب معتزلہ و خوارج الی آخر ما قال و بعضے از ایشاں وعید قطعی منقطع را برائے او ثابت میکنند و میگویند کہ او شایان عفو ندارد البتہ معذب خواہد شد اما عذاب او منقطع خواہد گشت و آخر بہ بہشت خواہد رفت و ہمین است مذہب بشر مریسی و خالدی و دیگر جاہلان بیوقوف۔

مذہب صحیح کہ صحابہ و تابعین آنرا مشروحاً بیان فرمودہ اند و اہل سنت و جماعت آنرا اختیار نمودہ آنست کہ مرتکب کبیرہ قابل عفو است اگرچہ بے توبہ بمیرد و مانند سائر مسلمین است در نماز جنازہ و استغفار و اعانت بصدقات و میراث و در حق او شفاعت پیغمبر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و رحمت الٰہی را امیدوار باید بود بلکہ یقین باید کرد کہ حق تعالےٰ برحمت بیغایت خود یا بشفاعت پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم از بعضے مرتکبان کبیرہ عفو خواہد فرمود۔

59741

Marfat.com

قال النجدى والشرك الاكبر هو
الاشراك فيما خصصه الله تعالى
لنفسه وهو كثير لكنا نذكر شيئًا
منه ليقاس عليه غيره فنقول هو
اربعة اقسام الاول الاشراك فى العلم
اعنى اثبات مثل علم الله لغيره بكونه
حاضرًا وناظرًا فى كل مكان ومطلعًا
على كل شيئ وفى كل ان بعيدًا كان او
قريبًا خفيًا كان اوجليًا فمن اعتقد
انه اذا ذكر اسم نبى فيطلع هو
عليه لصار مشركًا وهذا الاعتقاد
شرك سواء كان مع نبى اوولى اوملك
وجنى اوصنم ووثن وسواء كان يعتقد
حصوله له بذاته اوباعلام الله تعالى
باى طريق كان يصير مشركًا الثانى
الاشراك فى التصرف اعنى اثبات مثل
تصرف الله لغيره سواء اعتقد ان
قدرة التصرف له بذاته اوباعطاء
الله تعالى والثالث الاشراك فى العبادة
اى تعظيم غير الله كتعظيم الله اعنى الاعمال
التى خصصها الله تعالى لتعظيمه مثل
السجود والركوع والتمثل قائمًا يقف

عند احد كما يقف فى الصلوة له و
الصوم له وشد الرحل الى بيته والتمثل
الخاص بالاحرام والطواف والدعاء
من الله ههنا والتقبيل وايقاد السرج
والمجاورة والتبرك بالماء والرجعة
القهقرى وتعظيم حرمه وامثال
ذالك فمن فعل بنبى اوولى اوقبره و
آثاره اومشاهده ومايتعلق به
شيئًا من السجود والركوع وبذل
المال له والصلوة له والصوم له و
التمثل قائمًا وقصدًا لسفر اليه والتقبيل
والرجعة القهقرى وقت التوديع ضرب
الخباء وارخاء الستارة والستر بالثوب
والدعاء من الله ههنا والمجاورة و
التعظيم حواليه واعتقاد كون ذكر غير
الله عبادة وتذكره فى الشدائد ودعاؤه
بنحو يا محمد يا عبد القادر يا حداد يا
سمان فقد صار مشركا وكافرا بنفس
هذه الاعمال سواء اعتقد استحقاقه
لهذا التعظيم بذاته اولا الرابع
الاشراك فى العادة اعنى تعظيم الغير
فى افعال عادة بما يجب لله تعالى مثل

Marfat.com

الحلف باسم الله تعالى والتسمية
بعبد الله واخلاص النذر والصدقة
لله وامثال ذالك فمن حلف بغير الله
او سمى ولده عبد الرسول او عبد النبى
او نذر لغير الله او تصدق لغير الله او
قال نذر لله ورسوله وصدقة الى
الله ورسوله فقد صار مشركا كافرا
وها انا اذكر الاقسام الاربعة واثبت
ما ذكرت كلها بالايات والاحاديث
فى الفصول الاتية ۔

قالوا هذا تشريع جديد مخالف لما
جاء به النبى صلى الله عليه واله وسلم
وفهمه الصحابة والتابعون وتبعهم
وصار مذهب اهل السنة فانهم صرحوا
فى كتب العقائد ان الشرك هو اثبات
الشريك فى الالوهية اما بمعنى وجوب
الوجود كالمجوس او بمعنى استحقاق العبادة
كعبدة الاصنام فمدار الشرك وركنه

هو اعتقاد تعدد الاله كما ان التوحيد
اعتقاد وحدة الاله قال الله تعالى
وَمَا اُمِرُوْٓا اِلَّا لِيَعْبُدُوْٓا اِلٰهًا وَّاحِدًا
لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى عَمَّا
يُشْرِكُوْنَ ۝ وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَاِلٰهٌ مَّعَ
اللّٰهِ تَعَالَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝ وَقَالَ
اَمْ لَهُمْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا
يُشْرِكُوْنَ ۝ وَكَانَ شِرْكُ الْعَرَبِ هُوَ
هٰذَا كَمَا حَكَى اللّٰهُ تَعَالٰى بِلِسَانِهِمْ جَعَلَ
الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ
عُجَابٌ ۝ وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ مِنْهُمْ اَنِ
امْشُوْا وَاصْبِرُوْا عَلٰٓى اٰلِهَتِكُمْ اِنَّ
هٰذَا لَشَيْءٌ يُّرَادُ ۝ وقال تعالى لو كان
فيهما الهة كما يقولون وروى ابن جرير
لما نزلت بالمدينة والهكم اله واحد
وسمعها كفار مكة تعجبوا وقالوا
يسع الناس اله واحد وان محمدا
يقول الهكم اله واحد ۔

فائدہ: در تفسیر عزیزی می گوید کہ ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی صالح و ابو الشیخ
روایت کردہ اند کہ چون این آیۃ در مدینہ نازل شد کفار مکہ این را شنیدہ خیلے
تعجب کردند و گفتند کہ کیف یسع الناس اله واحد وان محمدا یقول الهکم
اله واحد فلیأتنا بایۃ ان کان من الصادقین

Marfat.com

قال النجدی الفصل الثانی فی رد
الاشراك فی العلم
قالوا علمه تعالی مثل سائر الصفات
الذاتیة لیس مدار الشرك شرعاً وان
کان حصوله لغیره باطلاً فلیس کل
باطل شرکاً وفسره فی الفصل الاول
بانه اثبات مثل علم الله لغیره بکونه
حاضراً وناظراً فی کل مکان ومطلعا
علی کل شیئ ثم فرع علیه قوله فمن
یعتقد انه اذا ذکر اسم نبی او ولی
یطلع هو علیه صار مشرکاً انتهی و
لا یخفی ان هذا التفریع فاسد فان
المفرع علیه الاطلاع علی کل شیئ و
التفریع اطلاع النبی علی ذکر ذاکره و
هو لیس کذا لاطلاع علی کل شیئ۔

قال النجدی قال الله تعالی وعنده
مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو وقال
الله تعالی قل لا یعلم من فی السموات
والارض الغیب الا الله وما یشعرون
ایان یبعثون وقال الله تعالی ان الله
عنده علم الساعة وینزل الغیث و

یعلم ما فی الارحام وما تدری نفس ماذا
تکسب غداً وما تدری نفس بای ارض
تموت ان الله علیم خبیر وقال الله
قل لا املك لنفسی نفعاً ولا ضراً الا
ما شاء الله ولو کنت اعلم الغیب لا
ستکثرت من الخیر وما مسنی السوء
ان انا الا نذیر وبشیر لقوم یومنون
فهذه الآیات وامثالها صریحة فی
اختصاص علم الغیب بالله ونفیه
عن غیره۔
قالوا یظهر من هذه الآیات
اختصاص علم الغیب بالله تعالی و
نفیه عن غیره لکونه مدار الشرك
والغیب الخاص به تعالی هو الغیب
المطلق لا الغیب الاضافی وعلم تمام
اللوح المحفوظ ایضاً غیب اضافی ثبت
حصوله لغیره باعلامه ولیس غیباً
مطلقاً کما هو مصرح فی کتب الحدیث
والتفسیر وقال الله تعالی لا یظهر
علی غیبه احداً الا من ارتضی من
رسول الا یرون کلمة الاستثناء فی
کلام الله تعالی وقال الله تعالی وما

Marfat.com

کان اللہ لیطلعکم علی الغیب ولکن اللہ یجتبی من رسلہ من یشاء۔

فائدہ: شاہ عبدالعزیز در تفسیر سورۂ جن می گوید کہ "غیب نام چیزیست کہ از ادراک حواس ظاہرہ و باطنہ غائب باشد نہ حاضر تا بمشاہدہ و وجدان دریافت شود و اسباب علامات آن نیز در نقل و فکر در نیاید تا ببداہت و استدلال دریافت شود و این غیب مختلف می باشد پیش کودک در زاد عالم الوان غیب است و عالم اصوات و نغمات و الحان شہادت و پیش عنین لذت جماع غیب است و پیش فرشتگان الم گرسنگی و تشنگی غیب است دوزخ و بہشت شہادت و لہذا ایں ہر سہ را غیب اضافی گویند و آنچہ نسبت بہمہ مخلوقات غائب است غیب مطلق است مثل آمدن قیامت و احکام کونیہ و شرعیہ باری تعالیٰ در ہر وقت و ہر شریعت مثل حقائق ذات و صفات او تعالیٰ علی سبیل التفصیل و ایں قسم غیب را غیب خاص او تعالیٰ شانہ نامند فلا یُظہِرُ علی غیبہ احدا یعنی پس مطلع نمی کند بر غیب خاص خود ہیچ کس را بہیچ کہ رفع تلبیس و اشتباہ و خطا بکلی در ایں اطلاع حاصل شود و احتمال خطا و اشتباہ اصلا نماند و ہمیں اطلاع دادن کذائی ست کہ او را اظہار شخص بر غیب توان گفت" الی آخرہا قال صاحب کشاف بنا بر مذہب اعتزال خود در تحت این آیۃ نوشتہ و فی ھذا ابطال الکرامات لان الذین تضاف الیھم وان کانوا اولیاء سر تضیین فلیسوا برسل لیکن باوجود ادعائے دانشمندی ایں حرف اندوبسیار بعید واقع شدہ زیرا کہ ایں آیۃ نفی اطلاع بر غیب بوجہیکہ رفع تلبیس و اشتباہ بکلی در ایں اطلاع حاصل باشد نہ غیر رسولان میکند نہ نفی اطلاع بر غیب مطلقا چہ جائے آنکہ کرامات دیگر را ابطال نماید و در تفسیر گذشت کہ اظہار شخص بر غیب چیزے دیگر و اظہار غیب بر شخص چیزے دیگر از نفی آن نفی این لازم نمی آید و اولیاء را اگرچہ اظہار بر غیب حاصل نیست اما اظہار غیب بر ایشان جائز و واقع است"

"و بعضے از ایشان گفتہ اند کہ ہر بملاحظۂ قید اصالت است یعنی بالاصالۃ اطلاع

Marfat.com

بر غیب خاصۂ پیغمبران است و اولیا را اطلاع بر غیب بطریق وراثت و تبعیت حاصل می شود۔

"و بعضے از قدماء مفسرین اہل سنت گفتہ اند کہ مراد از غیب لوح محفوظ است و اطلاع بر لوح محفوظ ہیچ کس را سوائے پیغمبران حاصل نمی شود و لیکن دیدیں کلام خلل است زیرا کہ اولاً اطلاع بر لوح محفوظ بہ معنی مطالعۂ آن لوح و نقوش بطریق صحیح مروی نیست کہ پیغمبرے را بودہ باشد بلکہ از اخبار صحیحہ اختصاص این امر بحضرت اسرافیل است و او شان رسول نیستند دوم اینکہ مراد از اطلاع بر لوح محفوظ اطلاع بر موجودات نفس الامریہ است کہ قبل از ظہور موجودات در خارج حاصل شود گو بمطالعۂ نقوش لوح باشد یا بے مطالعہ زیرا کہ مراد از اطلاع بر کتاب اطلاع بر مضامین مرقومہ در آن کتاب می شود نہ دیدن نقوش و این معنی اولیاء اللہ را نیز حاصل میگردد پس دیدن و نہ دیدن برابر شد سوم آنکہ اطلاع بر لوح محفوظ بمطالعہ و دیدن نقوش ہم از بعضے اولیاء اللہ بتواتر منقول است پس اختصاص و حصر صحیح نخواہد شد۔

قال النجدی فمن اثبتہ لغیرہ نبیا کان او ولیا صنما او وثنا ملکا او جنیا فقد اشرک باللہ۔

قالوا ھذا اکان موتوفا علی کون علم الغیب مدارا للشرک ولم یثبت

قال النجدی فمن قال یا رسول اللہ اسئلک الشفاعۃ یا محمد ادع اللہ فی قضاء حاجتی یا محمد اسئل اللہ بک واتوجہ الی اللہ بک وکل من ناداہ فقد اشرک شرکا اکبر۔

قالوا افتراء واجتراء فی الدین وانہ جائز لم یسمع کیف علم النبی ضریرا ثم علم عثمان بن حنیف بعد وفاتہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم فی خلافتہ عثمان ذا حاجۃ صلوٰۃ الحاجۃ وفیہ یا محمد انی توجہت بک الی ربی فی قضاء حاجتی ھذہ لتقضی لی وھو مذکور فی کتب الحدیث ویعمل علیہ السلف من الصحابۃ والتابعین وصلحاء اعلم ان الاستعانۃ بغیر اللہ الدعاء لہ بوجھین احدھما ان یکون علی وجہ

Marfat.com

الاستقلال فی التاثیر والایجاد ولا
شبهة انه شرك وثانیهما ان یکون
علی وجه الاعانة والارشاد بوجه
التدبیر والشفاعة او لدفع الشر و
ولاشبهة انه لیس بشرك اذ ورد فی
الاحادیث یا عباد الله اعینونی و یا
محمد انی اتوجه بك الی ربی وورد
فی مدی الحسنات اعانة الملهوف وکذا
ابتغاء الرزق عند غیر الله علی وجه
المواسات والمراعات لیس من الشرك
فی شیئ وانما هو بسبب عادی مشروع
والحال ان اعتقاد التاثیر القدسی لا
یوجب الشرك بخلاف التاثیر الخلقی
والفرق بینهما فی العرف ظاهر ویقال
منق الامیر فلانا دیرا اعطاه المال او
فرض الراتب وکذا یقال شفی الطبیب
المریض۔

المحبة مع الاحیاء الحاضرین نافعة
عاجلا واجلا واما مع الاموات فنافعة
فی الاجل البتة بشرط الاهلیة واللایمان
واما فی العاجل فیشترط دوام التوجه
وتخلیة القلب معه فی الخلوات و
مداومة ذکره وکثرة التذلل والبر
معه بارسال الثواب الیه والاحسان
الی اهله فتلك کثیرا ما یفتح باب
الاویسیة ویعطی منفعة الصحبة
اخبرنی الشیخ ابوطاهر عن القشاشی
انه کتب الی النبی صلی الله علیه وسلم
کتابا فی بعض حاجاته صورته یارسول
الله صلی الله علیك انت اقرب
الی منی امر هذا فحق تربك منی و
ان بعدت الا ما شفع لی فی قضا
حاجتی کلها الدنیویة والاخرویة

بعض اصحاب قادریہ برائے حصول مہمات

ختم باین طور مے کنند اول دو رکعت نفل بعد ازاں یکصد و یازدہ بار درود بعد
ازاں یکصد و یازدہ بار کلمہ تمجید و یکصد و یازدہ بار شیئاً للہ یا شیخ عبد القادر جیلانی۔
" محمد وارث ذکر کرد کہ مرا سفرے پیش آمد بر جناب ایشاں جوع کردم بشارت
عاقبت داد اتفاقاً دراں سفر شبے قطاع الطریق ہجوم کردند و خوف ہلاک مستولی
شد بجناب ایشاں متوجہ شدم دراں حالت مرا نوم گرفت ایشاں را در منام دیدم
کہ میفرمایند فلانے ترا کہ منع کردہ است برخیز و درود دو عدد کدو لقمے
است از حلاوت مرا عنایت فرمودند چوں بیدار شدم ہر دو عدد را بعینہا یافتم

Marfat.com

برخاستم وسوار شدم در راہ خود گرفتم ہمہ قطاع الطریق از من غافل ماندند ہیچ کس معترض نہ شد و آن کدومنہا با من ماند۔

قال النجدی فانہ اعتقد ان محمدا یعلم ویطلع علی دعائہ و نداۂ۔

قالوا اسمع ایہا الجاہل ان اعتقاد اطلاع احد فی البرزخ علی تمام العالم الترابی ایضا لیس غیبا مطلقا وخاصا بہ سبحانہ بل ہو غیب اضافی الم تسمع قولہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا علی فان صلوتکم تبلغنی حیث کنتم انظر الی ما قال العلماء فی شرحہ

قالوا یعنی ان الاطلاع من بعید کما من قریب مختص باللہ تعالی فاثباتہ لغیرہ شرک ولا یدری ہذا الجاہل ان القرب والبعد لا یتصور فی حضرۃ اللہ تعالی فان نسبتہ الی جمیع الامکنۃ علی السواء والمراد بالقرب الواقع قرب المنزلۃ فالنجدی اختار مذہب المجسمۃ المثبتین لہ تعالی شانہ مکانا وجہۃ واتصالا مکانیا وقربا جسمانیا للعبد معہ سبحانہ عما یقول الظالمون وکل ذالک مردود عند اہل السنۃ والتفصیل فی کتب العقائد۔

قال النجدی من بعید کما عن قریب وہل ہذا الا شرک۔

فائدہ: شاہ عبدالعزیز در تحفہ اثنا عشریہ می گوید کہ عقیدہ سیزدہم آنکہ حق تعالی را مکان نیست واو را جہتے از فوق و تحت متصور نیست و ہمین است مذہب اہل سنت وجماعت عقیدہ بست ویکم۔ بندہ را اتصال مکانی و قرب جسمانی با حضرت حق تعالی متصور نیست قریبکہ در انجا متصور است بدرجہ و بمنزلت و خوشنودی است و بس ہمین است مذہب اہل سنت۔

قال النجدی وقد نص اللہ علی ہذا بقولہ ومن اضل ممن یدعو من دون اللہ من لا یستجیب لہ الی یوم القیامۃ وہم عن دعائہم غافلون۔

وبقولہ ام لہم ایدٍ یبطشون بہا ام لہم ارجل یمشون بہا ام لہم آذان یسمعون بہا ام لہم اعین یبصرون بہا۔

Marfat.com

قالوا هذه الآيات فی حق الاصنام
فجعلوها نصا فی حق من یعرض علیه اعمال
امته کل یوم غدوة وعشیة فیعرفهم
بسیماهم واعمالهم ویستغفر لهم و

والمشرکون وافقوا المسلمین فی تدبیر
الامور العظام وفیما یرم ویجزم ولم
یترک لغیره خیرة ولم یوافقوهم فی
سائر الامور وذهبوا الی ان الصالحین
من قبلهم عبدوا الله وتقربوا الیه فنالوا
الله الالوهیة فاستحقوا العبادة من سائر
خلق الله

وقالوا لا تقبل عبادة الله الا مضمومة
بعبادتهم بل الحق فی غایة التعالی فلا یفید
عبادته تقربا بل لابد من عبادة هؤلاء
لیقربوا الی الله زلفی وقالوا هؤلاء یسمعون
ویبصرون ویشفعون لعبادهم ویدبرون

یرد سلام کل من سلم علیه ولو کانوا
فی کل لمحة اکثر من الف الف ویبلغه
صلوٰة المصلین حیث کانوا فی مشارق
الارض ومغاربها کفر صریح والحاد
قبیح

فائدہ ۱۷: شاہ ولی اللہ فی فوز الکبیر میں گویا کہ :

رابعاً بیان شفاعت وعبادت اصنام وسقوط احجار از
مراتب کمالات انسانیہ است۔ فکیف مراتب الوہیۃ واین جواب مسوق است
برائے کسانیکہ اصنام را معبود ذاتی انگارند

صور تہا از سنگ وصفر و رویئین ومثل آن تراشیدہ قبلۂ توجہ جان ارواح
ساختند وجاہلان رفتہ رفتہ آں سنگہا را بذاتہا خود معبود انگاشتند وخلط عظیم
راہ یافت ۔

امورهم وینصرونهم فنصبوا علی اسمائهم
احجارا وجعلوها قبلة عند توجههم
الی هؤلاء فخلف من بعدهم خلف فلم
یأتوا الفرق بین الاصنام وبین من هو
الی صورته فغلطوا فظنوها معبودات
باعیانها ولذلك رد الله تعالی علیهم
تارة بالتنبیه علی ان الحکم الملك لله خاصة
وتارة ببیان انها جمادات ألهم أیدٍ
یبطشون بها أم لهم ارجل یمشون بها
ام لهم اذان یسمعون
بها ام لهم اعین یبصرون بها

Marfat.com

قال النجدی وعن عائشة قالت من
اخبرك ان محمداً يعلم الخمس التی قال
تعالیٰ ان الله عندهٗ علم الساعة الآیة
فقد اعظم الفریة۔
قالوا ایها الجاهل اقرء تمام الحدیث
وهو هکذا قالت من اخبرك ان محمداً
رأی ربه او کتم شیئاً مما امر به او
یعلم الخمس التی قال الله تعالیٰ فیها
ان الله عندهٗ علم الساعة الآیة
فقد اعظم الفریة فقولها اعظم
الفریة تشیر ان المخبر مفتر او کاذب
فاین فیه انه مشرك هل الافتراء
والکذب عندك شرك مع ان اصل
مسئلة الباب هو رؤیة النبی صلے
الله علیه وسلم ربه لیلة المعراج وهی
خلافیة والجمهور علیٰ اثباتها وهو
الراجح المختار عند اکثر العلماء الکبار واجابوا
عن قول عائشة بانها لیست علم ممن
اثبتها وقالت ما قالت استنباطاً و
اجتهاداً من قوله تعالیٰ لا تدرکه الابصار
واجابوا ان الادراك هو الاحاطة فلیس
فیها نفی مطلق الرؤیة وکذا لك حالة
اطلاعه صلی الله علیه وسلم علی خمسة
خلافیة قبل قبض النبی صلی الله علیه وآله

وسلم ولم یعلمها وقیل بل علمه الله و
اطلعه علیها ولم یامره ان یطلع علیها امته
کذالك مسئلة الروح۔

قال النجدی وعن النبی فی الصحیح و
الله لا ادری وانا رسول الله ما یفعل بی
ولا بکم فهذا الحدیث صریح فی انه
کان لا یعلم امر خاتمته فی حال حیاته
فکیف یعلم حال تلك المشرکین بعد مماته
قالوا ایها الجاهل کیف تقول انه
صلے الله علیه وآله وسلم کان لا یعلم
امر خاتمته وقد قال الله تعالیٰ لیغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر و
عسیٰ ان یبعثك ربك مقاماً محمودا
ولسوف یعطیك ربك فترضیٰ انا
اعطیناك الکوثر واحادیث الشفاعة
لامته وشفاعة امة اکثر من ان یحصیٰ و
کیف قلت فکیف یعلم حال امة بعد
مماته الم تسمع انه صلی الله علیه وآله
وسلم قال حیاتی خیر لکم تحدثون
ویحدث لکم فاذا انا مت کان وفاتی
خیر لکم تعرض علیّ اعمالکم فان رأیت
خیراً حمدت الله وان رأیت شراً
استغفرت لکم وقد ثبت عرض اعمال

Marfat.com

الاحياء على غيره صلى الله عليه وسلم
ايضا فى الاموات
قال النجدى وفى كتاب التوحيد لنا
الكبير وفى فصول التوحيد زيادة تحقيق
وما يتفوه به عقلاء مشركى زماننا
بان المراد نفى العلم الدراية التفصيلية
المستقلة ولا ندعيه لانفى العلم باعلام
الله الذى ندعيه او انه كان فى اول
الامر ثم القى الله عليه علم الاولين و
الاخرين وجعله مطلعا على ما يكون
الى قيام القيمة وامثال ذلك الهفوات
فهو ابتداع فى الدين.
قالوا ما قال النجدى فى المعنى المراد ونقله
فهو حق وهداية من السلف والسواد
الاعظم ويجب القبول به دفعا للتعارض
ولكن لما كان مقتحما الامر دله ولم يهتد
التسليم الحق عبر عنه بهفوة عقلاء
مشركى زمانه لعنة الله عليه يسمى ما صح
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
هفوة وابتداعا فى الدين الم يسمع انه
صلى الله عليه واله وسلم علم علم الاولين
والاخرين قال الخفاجى واما ما ورد انه
صلى الله عليه واله وسلم علم علم الاولين
والاخرين فلعله كان اخر احواله بعد انقطاع

عرض جبريل له الم تسمع بانى حديث
ابن الخطاب وابن حذيفة فى الصحيح انه
صلى الله عليه واله وسلم اخبر بما هو
كائن الى يوم القيمة وفى الشفا وبحسب
عقله كانت معارفه صلى الله عليه واله
وسلم الى سائر ما علمه الله واطلعه
عليه من علم ما يكون وما كان وعجائب
قدرته وعظيم ملكوته قال الله تعالى
علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما حارت العقول فى تقدير
فضله عليه وخرست الانس دون
وصف يحيط بذالك وينتهى اليه.
قال النجدى ومخالف لتصريح السلف
قالوا ايها الملعون ما قالوا ثابت فى
الصحاح من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فكيف تغيرهم بمخالفة
السلف سلف اهل السنة كلهم عليه

قال النجدى وكفاك قدوة
فى ذالك شيخنا تقى الدين ابن تيمية
والموافقون من اتباعه رضوان الله
عليهم اجمعين
قالوا كفاك لعنة اقتدائك بالشقى ابن
تيمية اجمع علماء عصره على ضلاله و

Marfat.com

حبسه ونودی من کان علی عقیدة ابن
تیمیة حل ماله ودمه۔
قالوا واللہ در الماوردی قد اما طالاذی
عن طریق المؤمنین حیث قال لما کثر
اخبارہ بالمغیبات وظہر اعجازہ وقام
حجة علی المنکرین اندادا غیظهم وغمضوہ
صلی اللہ علیه وآله وسلم بانه ادعی
الرسالة اولا ثم یرید ان تتخذہ الهنا
اندادا فی التهکم والاستهزا بالسؤال
عن کل شیئ متی یکون وکیف یکون فامرہ
اللہ تعالی ان یقول ما کنت بدعا من
الرسل وما ادری ما یفعل بی ولا بکم
یعنی اللہ تعالی یظهر علی رسله المغیبات
ویخبرون بها وذالك من الاعجاز الذی
یخصهم اللہ به ویعجز به المنکرین و
کل ذالك باعلام اللہ واطلاعه فلیس
ما اقول امرا مبدعا بل سنة اللہ الذی
علم الادم الاسماء کلها وادی ابراهیم
ملکوت السموات والارض وقال ابن
مریم انبئکم بما تاکلون وتدخرون فی بیوتکم
وقال یعقوب اعلم من اللہ
مالا تعلمون وما انا بدون اعلام اللہ
فما ادری ما یفعل بی ولا بکم والکفار لما
سمعوا ذلك حملوا علی غیر محمل قالوا

هو لا یعرف مآله وامر خاتمته وسروا
بذالك وتقاولوا فانزل اللہ تعالی لیغفر
لك اللہ ما تقدم من ذنبك وما تاخر
واخبر بمآل المؤمنین فی الآیة الاخری
بعدها وفی القرآن ایات کثیرة تدل علی
علمه صلی اللہ علیه وآله وسلم مآله و
مآل اصحابه واهل بیته وعامة امته
جزما لا یحومه شبهة باعلام اللہ تعالی
ووعده الصادق الغیر المکذوب وکذالك
جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء
علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا
وقال عز وجل لیکون الرسول شهیدا
علیکم وتکونوا شهداء علی الناس وقال
فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید و
جئنا بك علی هؤلاء شهیدا ۝ وقال عز و
جل وللاخرة خیر لك من الاولی وقال
ولسوف یعطیك ربك فترضی ۝ روی
انه لما نزلت هذه الآیة قال علیه السلام
لا ارضی حتی ادخل کل امتی الجنة و
قال عز وجل انا اعطیناك الکوثر وقال
عسی ان یبعثك ربك مقاما محمودا
عن ابن عمر فی حدیث الشفاعة
فیمشی حتی یاخذ بحلقة الجنة فیومئذ
یبعثه اللہ المقام المحمود الذی وعده

Marfat.com

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اريت ما تلقى امتى من بعدى وسفك
بعضهم دماء بعض وسبق لهم من الله
ما سبق للامم قبلهم فسألت الله ان
يؤتينى الشفاعة يوم القيمة فيهم
ففعل وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خيرت بين ان يدخل نصف
امتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت
الشفاعة لانها اعم اترونها للمتقين و
لكنها للمذنبين الخاطئين وعنه صلى الله
عليه وآله وسلم فى احاديث الباب انا
اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم
اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا يئسوا وانا
شفيعهم اذا حبسوا لواء الحمد بيدى
وانا اكرم ولد ادم على ربى ولا فخر وانا
سيد ولد ادم يوم القيمة وما من نبى
ادم ومن سواه الا تحت لوائى وانا
اول شافع واول مشفع اما ترضون ان
يكون ابراهيم وموسى فيكم يوم القيمة
انهما فى امتى يوم القيمة وردى حوضى
الحوض خمسة وعشرون من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما بلغنا وكل ما
ذكرناه من الايات والاحاديث فى هذا
الباب قطرة من بحار فضائله الموجودة

فى الكتاب والسنة وانما اطلنا بما ذكرنا
لان شرذمة من كفرة الخوارج مع ادعائهم
الايمان يقعون فى سوء ادبه صلى الله
عليه وآله وسلم ويجترون بما لا يمكن من
المؤمنين بالله ورسوله ويجترئون شانه
صلى الله عليه وآله وسلم فما للانبياء
والاولياء وهذه الاية الكريمة من
اقوى الايات فسادهم بسبب افسادهم
فى حملها على محملها واتباعهم كفرة
عهده صلى الله عليه وآله وسلم فى
ذلك وسرورهم بسروره وانكارهم
بالايات المتكاثرة والاحاديث المتواترة
اعاذنا الله من شرورهم۔

قال النجدى۔ الفصل الثالث فى رد
الاشراك فى التصرف۔
قالوا فسره فى الفصل الاول باثبات
مثل تصرف الله لغيره وهذا تشريع
جديد من نفسه ولم يوجد هذا
اللفظ فى الايات والاحاديث التى
ذكرها۔

قال النجدى قال الله تعالى قل من بيده
ملكوت كل شئى وهو يجير ولا يجار

Marfat.com

عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله
قل فانى تسحرون ٥ هذه الأية دلت
على ان المتصرف فى الكل الجير غير المجار
عليه ليس الا الله فمن لم يقل فى حاجة
يا الله وقال يا محمد وان اعتقده عبدا
غير متصرف فى الكل صار مشركا فان
مشركى زمن النبى ايضا لا يعتقدون
الهتهم كذالك بل انما يسئلون الآلهة
على اعتقاد الشفاعة فمن عتقد التصرف
فى العالم لمخلوق او اعتقده شفيعا صار
مشركا وان اعتقده ادون من الله و
مخلوقا له ـ
قالوا ايها الغوى مالك تتكلم من غير
روية مثل تكلم المجانين والسكارى فان
الأية صريحة فى ان المشركين لم يعتقدوا
غير الله متصرفا فى الكل مجيرا غير مجارا
عليه وكانوا مشركين فثبت ان اعتقاد
كون الغير متصرفا مجيرا غير مجار عليه
ليس مدار الشركهم والا فكيف يكون
من لا يعتقده مشركا فالأية لا تفيد ما
ادعيت بل تبطله وقلت انت ان
الأية دلت على ان المتصرف فى الكل
المجير غير المجار عليه ليس الا الله ثم
فرعت عليه قولك فمن قال يا محمد
وان اعتقد عبدا غير متصرف فى

الكل صار مشركا كيف يصح تفريعه و
كيف يتم التقريب نعم لو قلت فمن
اعتقد محمدا متصرفا فى كل مجيرا غير
مجار عليه واثبت له التصرف مثل تصرف
الله صار مشركا تم التقريب وان كان
باطلا من جهة عدم كون التصرف
مدار الشرك ثم قلت فان مشركى زمن
النبى ايضا لا يعتقدون الهتهم كذالك
فهذا التول ينفى الشرك عنهم على ما ترى
فى معنى الشرك فى التصرف ودلالة الأية
ثم قلت فمن اثبت التصرف فى العالم
لمخلوق او اعتقده شفيعه صار مشركا
على اى شئ فرعته فان قلت على الأية
فليس فيه ذكر الشفيع او على ما يلى الفاء
فنفيت فيه اعتقاد التصرف عن المشركين ـ

قال النجدى وقد نص الله على هذا
بقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك
لهم رزقا من السموات والارض شيئا
ولا يستطيعون وقال الله تعالى ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان
فعلت فانك اذا من الظالمين وقال الله تعالى
قل لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن
يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه
ملتحدا ٥ انظروا انه امر الله تعالى محمدا

Marfat.com

باظهار عدم ملكه لامته ضرا ولا رشدا
قالوا الى اى شئ اشرت بلفظ هذا الى
النصرف فقد نفيته عنهم اوالى الشفاعة
فليس فيها اشارة ايضاً فضلاً عن النص
وليس حاصلها الا عدم كون معبودى
المشركين غير الله مالكا لرزقهم وقد
نفيت انت هذا الاعتقاد عنهم فما
الفائدة فى الاية وايات بعدها۔

قال النجدى فمن قال يا محمد فقد خالف
الله ورسوله وكفر فانه جعله انه
يملك له ضرا و رشدا
قالوا انت قلت انفاً من قال يا محمد ان
اعتقده غير متصرف صار مشركا فان
مشركى زمن النبى ايضا لا يعتقدون الهتهم
كذالك بل انما يسألون الالهة على اعتقاد
الشفاعة فبعد عدة سطور تغير
المفهوم مع انه لم يتغير الفصل وكيف
انحصر قول يا محمد فى جعله مالكا لضره
ورشده

قال النجدى قال الله تعالى قل ادعوا الذين
زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال
ذرة فى السموات ولا فى الارض مالهم
فيهما من شرك وما له منهم من ظهير

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن
له بهذه الاية قد قطع الله عرق
الشرك بشعبها فان من يسئل عنه
الحاجات وينادى فى الشدائد اما ان يكون
مالكا واما ان يكون شريكا له واما ان يكون
ظهيرا ومعاونا له واما ان يكون شفيعا
عنده وكل منها منفى فتم الزام الله على
المشركين الذين يسألون المخلوقين و
ينادونهم مع زعم انهم ادون من الله
اما السابقون فاللات والعزى والسواع
واما اللاحقون فمحمداً وعلياً وعبد القادر
الكل سواء فان الله تعالى لا يقبل العذر
فى الشرك ولو كان مع نبى ومن غاية
ضلال المشركين اللاحقين اغترارهم
بالشفاعة وكان هذا مرض المشركين
السابقين كما قال الله تعالى ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا يفقهون
ان الله شنع عليهم هذا الاعتقاد و
صيره شركا وكفرا۔
قالوا ايها الجاهل اسمع ان الله تعالى
اطلق فى هذه الاية نفى كون غير الله
مالكا وشريكا وظهيرا له ولم يقيد مطلق
الشفاعة بل قيد نفى نفعها بقوله الا لمن
اذن له يعنى للمسلم فتنفعه الشفاعة

Marfat.com

من الكبائر ولو بلا توبة والصغائر عند
أهل السنة ومن الصغائر مطلقا و
الكبائر بتوبة عند المعتزلة فعند اهل
السنة لا تنفع الكافر خاصة وعند
المعتزلة لا تنفع الكافر واهل الكبيرة
بلا توبة فتنفي نفع الشفاعة كما قال
هذا الملحد الحاد في الدين ومخالف
لكلام رب العالمين وسنة سيد المرسلين
ولاجماع المسلمين والاحاديث في هذا
الباب قد بلغت حد التواتر وكل
مذكور في الحديث والعقائد.

قال النجدي ومن كمال جهلهم وغيهم
تمسكهم بقوله تعالى الا لمن اذن له
فان الثابت بنص القرآن نفي نفع الشفاعة
وكلمة الا يؤكد لا ويقرره.

قالوا انظر واكيف يحرف المعنى الا
يعرف ان كلمة الا ليس للتاكيد.

قال النجدي فان الشفاعة لما كانت
مقيدة بالاذن كانت كلا شفاعة.
قالوا قد عرفت معنى الاذن على ما

قالت الائمة وكون المسلم مأذونا فيه
مذهب اهل السنة.

قال النجدي والانبياء اذا يأمرهم
الله بشيئ يخافون ولا يستطيعون
التفتيش في حكم والسؤال عنه ثانيا
قالوا الم تسمع ان الله تعالى امر
رسوله بخمسين صلوة ثم كيف بقيت
خمسة وامثالها كثيرة

قال النجدي فكيف يسألونه اولا.
قالوا هذا اعجب جدا مخالف للعقل
والنقل فان كان السؤال موقوفا على
الاذن بخصوصية فكانما ينسد باب السؤال

قال النجدي والحق ان شفاعة شفيع
عند الله غير ممكنة.
قالوا انظروا سيما ما يخالف الكتاب
والسنة المتواترة واجماع المسلمين
حقا.
قال النجدي فانها لا تكون الا بان
يكون الشفيع وجيها فيخاف المشفوع
اليه من عدم قبول شفاعته فوات
مطالب مهمة يرجوها من الشفيع
لكونه ظهيرا ومعاونا له واما ان

Marfat.com

يكون الشفيع محبوبا نيتألم من عدم
رضاه وهذان يستحيلان فى شانه تعالى
عما يصفون.

قالوا ايها الخبيث الم تسمع قوله
تعالى وجيها فى الدنيا والاخرة ومن
المقربين فكيف تدّعى استحالته لا
شك انك كافر بالقران وقلت يخاف
من الشفيع لكونه ظهيرا ومعاونا
له ايها الملحون الاعمى اما ترى فى الاية
نفى الله تعالى كون الغير ظهيرا مطلقا
على حدة ونفى بعدها نفع الشفاعة
لمن لم ياذن له فكيف تدخل احدهما
فى الاخر مع اقرارك فى كلامك بتغايرهما
وقولك اما ان يكون ظهيرا ومعاونا
له واما ان يكون شفيعا عنده وكيف
تدّعى استحالة كون احد محبوبا عنده
ومن اين فرعمت التألم على المحبوبية
الم تؤمن كلا والله لم تؤمن بقوله
تعالى اتبعونى يحببكم الله.

قال النجدى واما الشفاعة بالاذن التى
كالشفاعة وهو المذكور فى القران و
الحديث فحالها انها لا تكون لاهل الكبائر
الذين ماتوا بلا توبة ولا للمصرين.

قالوا قد صرح باعتزاله وخروجه عن
حيز دائرة اهل السنة والجماعة جهرا
لعنة الله عليه فان شفاعة المغفرة
عند اهل السنة عامة للمسلم ولو
كان ذا كبيرة ولو مصرا بلا توبة

قال النجدى وكيفية الشفاعة ان
الحكيم العدل لما يرى من عبده
توبة وندامة وانابة اليه لا الى غيره
يرحم عليه ولكن حكمه وفعله كله
عدل لا يشوبه جور وظلم فلا يستطيع
العفو بلا سبب ان عفا عنه وغفر له
بلا سبب اختل قاعدة العدل انتقص
شان حكمه فى اعين الناظرين ويحاجونه
فيأذن لمن يشاء ان يشفع له فيشفع
فيعفو اتى الحقيقة برحمته وزالظاهر
باسم شفاعة الشفيع حفظا لقاعدة
قالوا خلطين الاعتزال خبط المقال
بتجويز التلبيس عليه تعالى شانه عما
يقول الظالمون لخوف اختلال قاعدته
والتجائه الى المخلوق حفظ القاعدته و
كون الاذن معللا لغرضه اى غرض خوف
انتقاص شان حكمه فى اعين الناظرين
وصيرونته محجوبا ومغلوبا منهم ان
لم يشفع الشفيع وعدم استطاعة

Marfat.com

العفو بلا سبب وكونه مجبورا لاحول
ولاقوة إلا بالله۔

قال النجدی عن ابن عباس قال كنت
خلف رسول الله صلی علیه وآله وسلم
يوما فقال لی یا غلام احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده مقابلا واذا سألت
فاسئل الله واذا استعنت فاستعن
بالله اعلم ان الامة لو اجتمعت علی
ان ينفعوك بشیئ لم ينفعوك الا بشیئ
قد كتبه الله لك ولو اجتمعت علی
ان يضروك بشیئ لم يضروك الا بشیئ قد
كتب الله لك رفعت الاقلام وجفت
الصحف رواه الترمذی انظروا كيف
علم النبی كيفية السؤال والاستعانة
فمن قال يا محمد اسألك الشفاعة الی
الله يا عبد القادر اسئلك الدعاء من
الله كيف لا يكون مشركا۔

قالوا هذا تعليم اعلی مراتب التوكل ای قطع
النظر عن الاسباب والوسائط ولكفالك
لههنا ذكر المحدثين هذه الاحاديث فی
باب التوكل ولم يكن بهذا وهن لحال يجوز له
رعاية الاسباب من غير نكير وبلا
كراهة فكيف المحرمة فكيف الشرك كما

صرح به الجمهور فی الشروح فما فرع
عليه النجدی بقوله فمن قال يا محمد
لا يخلو عن الجهل والضلال۔

قال النجدی ايها الجاهلين لم لا تقولون
يا الله وهو معكم فای حاجة الی المجی
الی محمد والرجوع اليه۔
قالوا هذا اعتراض علی الله عز وجل
حيث قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما۔

قال النجدی عن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
ان لقلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن
تتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله
بای واد اهلكه ومن توكل علی الله كفاه
الشعب رواه ابن ماجة فمحمد علی
وعبد القادر وكل من يتوجه اليه قلوب
المشركين شعب لهلاك والشرك

قالوا هذا اشد من الاول فان فی
نفس الحديث لفظ التوكل موجودا تعرف
الشرك مقابلا للتوكل۔

Marfat.com

قال النجدى وعن ابى هريرة لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا
النبى قرابته فعمّ وخصّ فقال يابنى
كعب انقذوا انفسكم من النار فانى لا
املك لكم من الله شيئًا وقال فانى
لا اغنى عنكم من الله شيئا الى ان قال
يا فاطمة انقذى نفسك من النار سليني
من مالى ماشئت فانى لا اغنى عنكِ
من الله شيئا انظروا قطع النبى قرابته
حتى ابنته من نفعه لهم عند الله فما بال
هؤلاء الجاهلين يرجون شفاعته لهم
عند الله
قالوا انظروا كيف عبر من انذار بلا
اغنى عنك من الله شيئا بالتقنيط
من نفعه لهم وشتان بينهما ونفعه
لهم بل نفعه ونفعهم لنا ثابت قطعًا
والاحاديث فى هذا الباب متواترة قبل
نقول قد اخرج الشيخان فى حق ابى طالب
عن العباس قال قلت يا رسول الله اغنيت عن
عمك فانه كان يحفظك ويغضب لك
قال نعم هو فى ضحضاح من نار ولولا انا
لكان فى الدرك الاسفل من النار قال
العلماء شفاعة الموقف عامة للمسلمين
والكافرين الاولين والآخرين وشفاعة

المغفرة عامة للمسلمين وشفاعة التخفيف
لبعض الكفار قال القاضى المعنى انقذوا انفسكم
بالايمان بالله من عقوبة الخلود فى
النار على الكفر فانى لا املك لكم ولا
اغنى عنكم من الله شيئا ان لم تؤمنوا
بالله وكذلك عدم انقطاع النسب
والصهر والنفع بهما انما هو لغير
الكافرين قال الله تعالى ما كان للنبى
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين و
لو كانوا اولى قربى والآيات والاحاديث فى
باب نفع بعض لبعض يوم القيمة جاءت
على ثلثة اوجه احدها سلب النفع
مطلقا كقوله تعالى يوم لا يجزى والد
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا وقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا
بنون وقوله تعالى فاذا نفخ فى الصور
فلا انساب بينهم يومئذ وقوله تعالى
لا يسئل حميم حميما والوجه الثانى اثباته
له صلى الله عليه وسلم وسلبه عن غيره
وذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل
نسب وصهر ينقطع يوم القيمة الا نسبى
وصهرى الوجه الثالث اثباته لكل
متبع منه قوله تعالى والذين آمنوا و
اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم

Marfat.com

ذريتهم وقوله تعالى جنات عدن
يدخلونها ومن صلح من ابائهم و
ازواجهم وذرياتهم اى صلح لدخول الجنة
ومعنى الحديث ان اهل القرآن يشفعون
لعشرة من اهليهم كلهم قد
استوجب النار
وان الشهداء يشفعون
لسبعين والعلماء على مراتبهم والمتوكلون
لسبعين الفا وعثمان لاكثر من شعر الغنم
والصالحون يكافئون من احسن اليهم فى
الدنيا بجزئية ما وخدمة قليلة ووجه
التوفيق فى جميع ذالك ان هذا باختلاف
المواطن والاوقات فالاول عند اول
النفخ وعند الفزع والثانى حين المطالبة

ف - ابن حجر نے فتح مکیہ شرح منظومہ بلیث سعد تم الناس الخ میں لکھا ہے ودلیل الاول عنی
السیادۃ من حیث النسب الذی ھو اشرف الانساب - آیۃ المباھلۃ قال بعض محققی
المفسرین فیھا لا دلیل اقوی من ھذا علی فضل علی وفاطمۃ وابنیھما ای لانھا لما
نزلت دعاھم فاحتضن الحسین واخذ بید الحسن ومشت فاطمۃ خلفہ وعلی خلفھا
فعلم انھم المراد من الآیۃ وان اولاد فاطمۃ وذریتھم ینسبون ابناءہ وینسبون
الیہ نسبۃ حقیقیۃ ثابتۃ فی الدنیا والاخرۃ ویدل علی ذالک ما صح انہ خطب فقال
ما بال اقوام یقولون ان رحم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینفع قومہ یوم القیمۃ
بلی واللہ ان رحمی موصولۃ فی الدنیا والاخرۃ الحدیث -
ودلیل الثانی اعنی النظر الی السیادۃ بالتقوی ما
صح انہ لما نزل قولہ تعالی وانذر عشیرتک الاقربین دعا جمیع بطون قریش فعم و
خص وقال لکن لا اغنی عنکم من اللہ شیئا غیر ان لکم رحما ای ساصلھا بصلتھا و
معنی ذالک انہ لا یملک لاحد نفعا ولا ضرا لکن اللہ یملک نفع اقاربہ بل امتہ بالشفاعۃ
الخاصۃ والعامۃ

بالحقوق والحساب والوزن فھناک یفر
المرء من اخیہ وامہ وابیہ وصاحبتہ
وبنیہ خشیۃ ان یطالبوہ بحق ویستعینوا
ببذل حقہ والنبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم
ھنالک مأمون یحبن من شاء علی ما شاء
فھناک ینقطع الوسائل الا وسیلتہ و
الثالث اذا فتح النبی صلی اللہ علیہ وسلم
باب الشفاعۃ فھناک ینفع الناس بعضھم
بعضا واما ان ایات الوجہ الاول عام
مخصص بایات الوجھین الاخرین وعدم
ملکہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم لا یلزم
ان لا یملکہ اللہ تعالی کما وعدہ واخبر
ھو صلی اللہ علیہ والہ وسلم

Marfat.com

قال النجدی الفصل الرابع فی رد الاشراك فی العبادة۔

قالوا فسرنا فی الفصل الاول بالاعمال التی خصصها الله تعالیٰ لتعظیمه وهو تشریع جدید کما مرّ هناك وذکرا شیاء کثیرة منها محرمة ومکروهة کراهة تحریم اوتنزیه ومباحة ومستحبة و مسنونة اومختلفة فیها جعل النجدی کلها شرکا من غایة الضلال ثم قال فمن فعل بنبی اوولی شیئا منها صار مشرکا و کافرا بنفس هذه الاعمال ولاخفاء ان هذا القول من النجدی تصریح بالاعتزال والخروج فان مذهب اهل السنة ان مرکن الایمان هو التصدیق والاقرار شرط لاجراء الاحکام فی الدنیا ولادخل للاعمال فی حقیقة الایمان والخلاف فی هذا مع

المعتزلة والخوارج مشهور والدلائل مذکورة فی کتب العقائد

قال النجدی قال الله تعالیٰ ولقد ارسلنا نوحا الی قومه انی لکم نذیر مبین ان لاتعبدوا الا الله انی اخاف علیکم عذاب یوم الیم وقال الله تعالیٰ لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذی خلقهن ان کنتم ایاه تعبدون فالسجدة ای وضع الجبهة علی الارض لغیر الله شرك مطلقا

قالوا هذا مخالف لتصریح جمهور اهل السنة فان الکفر سجدة العبادة ای علی اعتقاد معبودیة المسجود والوهیته و سجدة التحیة کانت جائزة فی الشرائع السابقة وصارت محرمة فی شریعتنا علی الصحیح المختار۔

فائدہ۔ شاہ عبدالعزیز در تفسیر عزیزی می گوید ۔ پیشانی را برزمین رسانیدن بدو طریق واقع می شود یکے آنکہ برائے ادائے حق عبودیت باشد واین قسم در جمیع ادیان وملل برائے غیر خدا حرام وممنوع است وہیچ گاہ جائز نشدہ زیرا کہ از محرمات عقلی است ومحرمات عقلیہ بہ تبدیل ادیان وملل متبدل نمی شوند ودلیلش آنکہ این نوع تعظیم مشعر بغایت تذلل است وغایت تذلل برائے کسے سزاوار است کہ در غایت عظمت باشد و غائت عظمت آن است کہ ذاتی باشد وعظمت ذاتی خاص بحضرت حق است در ہیچ مخلوقی یافتہ نمی شود۔ دوم آنکہ برائے تکریم وتحیۃ باشد۔ مانند سلام وسر خم کردن واین

Marfat.com

معنی باختلاف رسوم وعادات وتبدل از منہ واوقات مختلف وست گاہے جائز
است وگاہے حرام در امتہائے سابقہ جائز بود چنانچہ در قصہ حضرت یوسف و اخوان
شان واقع شدہ کہ خر واله سجداً ودر شریعت ما این طریق ہم فیما بین مخلوقات
حرام وممنوع است بدلیل احادیث متواترہ کہ درین باب وارد شدہ وسجود فرشتگان
برائے حضرت آدم علیہ السلام ہمیں طریق بود زیرا کہ بسبب تعلیم اسماء حضرت آدم علیہ
السلام را احسانے وتفوقے بر فرشتگان حاصل شدہ بود واز فرشتگان قبل از پیدائش
ایشان نسبت بایشان سوء ادبی وقوع یافتہ بود برائے مکافات آن احسان وکفارت
آن بے ادبی ملائکہ را مأمور باین نوع تعظیم وتکریم ساختند"

قال النجدی ولا یختر بسجدۃ الملائکۃ لادم ویعقوب لیوسف کما یقولہ الجاہل فانہ صار منسوخاً کالنکاح مع الاخت

لما قام عبد اللہ یدعوہ کادوا یکونون علیہ لبدا قل انما ادعوا ربی ولا اشرک احداً ثبت بھذہ الایۃ ان القیام ادبا شرک ولکن اتذلل احد ولکذا وردا سم احد فان اللہ تعالی خصص ھذہ التعاظیم لنفسہ

قالوا ایہا الغوی الغبی اما تعرف ان النسخ لا یجری الا فی احکام الحلال والحرام ولا یجری فی الکفر والشرک فانہ من الخبائث العقلیۃ وھی لا تتبدل بتبدل الادیان فلو کان مطلق السجدۃ کفراً وشرکاً لم یمکن جوازہ فی ملۃ من الملل فلا بد من القول بان تلک السجدات لم تکن سجدۃ عبادۃ والقیاس علی النکاح مع الاخت من الجہل الصریح۔

قالوا ایہا الملعون کیف تفتری علی اللہ لیس فی الایۃ ذکر القیام الا حکایۃ عن عبد اللہ فان انہ خصصہ اللہ تعالی لتعظیمہ فکیف یکون شرکاً علی اصطلاحک ایضا اما تعرف الفرق بین ذکر اللہ تعالی حکایۃ وتخصیصہ لہ والدعاء بمعنی العبادۃ علی التفسیر الصحیح المرفوع من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکافۃ المفسرین فکیف ثبت کون الند اشرکاً ولو فرض

قال النجدی قال اللہ تعالی وان المساجد للہ فلا تدعوا مع اللہ احداً ۱۲

Marfat.com

بمعنى النداء فيأى لفظ ثبت كون وردهم
احد شركا وما قلت فان الله تعالى
خصص هذه التعاظيم لنفسه فهو
مجرد الدعوى ولا تعلق للآية بما ادعاه
كانه ذكره فى السكر

قال النجدى قال الله تعالى واذن فى
الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر
يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع
لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا
منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق فثبت بهذه الآية ان السفر
الى قبر محمد ومشاهده ومساجده و
آثاره وقبر نبى وولى وسائر الاوثان و
كذا طوافه وتعظيم حرمه وترك الصيد
والتحرز عن قطع الشجر وغيرها شرك
اكبر فان الله تعالى خصص هذه الامور
لذاته وانزل هذه الآية لبيانه -

قالوا ايها الشقى الغوى ليس فى الآية

الا ذكر انهم ياتوك رجالا وعلى ضامر
والامر بالطواف لتعرف كل ذكر وامر
تخصيصا وكيف جعلت السفر الى قبر
النبى صلى الله عليه وآله وسلم الذى ثبت
بالاحاديث الصحيحة كونه قربة و
سببا لفوز الدرجات العلى وعمل الصحابة
والتابعين وسائر صلحاء الامة شركا ومثل
السفر الى الاوثان لعنة الله عليك ما
يحرض عليه النبى صلى الله عليه وسلم
ويرغب فيه ويبين الاجر بل اعظم
الاجور عليه وفعله من تيسر له من
زمن الصحابة الى هذا الوقت وتحسر من
لم يفعله تجعله شركا وتعده مع الاوثان
وكيف جعلت الطواف المختلف فى تحريمه
وكراهته واباحته شركا وكيف جعلت
تعظيم حرمه الذى صح فيه الاحاديث و
اتفق عليه الامة وان اختلفوا فى اجزاء
حكم الجزاء شركا وافتريت على الله تعالى
بانه ثبت بهذه الآية وخصصه
الله تعالى لنفسه مع عدم ذكره ايضا فى
الآية فضلا عن تخصيص الله تعالى لنفسه

فائده - شاه ولى الله مى گويد كه " ذكر براى كشف قبور اول چون بمقبره
درآيد دوگانه را بر روح آن بزرگوار ادا كند اگر سورة فتح ياد باشد در اول ركعت بخواند و
در دوم اخلاص والا در هر ركعت سورة اخلاص پنج بار بخواند بعده قبله را پشت داده

Marfat.com

بنشیند و یکبار آیة الکرسی و بعض سور تها بخواند و ختم کند و تکبیر گوید بعدهٔ هفت کرت طواف کند و دران تکبیر بخواند و آغاز از راست کند بعدهٔ پایان رخساره نهد و بیاید نزدیک روئے میت نشیند و بگوید یارب لبست و یکبار بعدهٔ اول طرف شمال بگوید یا روح و در دل ضرب کند یا روح الروح ما دامیکه انشراح یابد این یکند انشاء الله تعالی کشف قبور و کشف ارواح حاصل آید۔

قال النجدی قال الله تعالی وما اهل به لغیر الله المراد ما یقتل فی حجته له نبی او ولی یصیر حراما و نجسا مثل الخنزیر لا ما ذکر اسم غیر الله عند ذبحه فان هذا المعنی تحریف للقرآن مخالف لجمهور المفسرین

قالوا هذا المفتری کذاب صرح جمهور المفسرین بما قدره تحریفا فی کلامه تحریفان من شاء فلیرجع الی ای تفسیر من تفاسیر اهل السنة صرح به الامام علی الواحدی قال ابن عباس ما ذبح للاصنام وذکر علیه اسم غیر الله وهذا قول جمیع المفسرین۔

قال النجدی عن معاویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من سره ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی ثبت بهذا الحدیث ان القیام متمثلا بین یدی احد شرک۔

قالوا الوعید لمن سره تمثل الرجال له قیاما فاین فیه ان القیام شرک انما تعرف الفرق فی القیام والسرور علی ان کلمة فلیتبوأ مقعده من النار جاء فی الوعید علی المعاصی غیر الکفر فی احادیث کثیرة

قال النجدی وعن ابی الطفیل ان علیا اخرج الصحیفة فیها لعن الله علی من ذبح لغیر الله معناه ان تعیین الحیوان علی اسم احد غیر الله شرک اکبر ویدخل فیه ما یذبحون عند قدوم القادم و لو بذکر اسم الله

قالوا القول بان التعیین معنی الذبح جهل عظیم و مخالفة للسواد الاعظم وما قال یدخل فیه ما یذبح عند القدوم و

Marfat.com

فمحادة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمى ما صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شركا فى صحيح البخارى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
نحر جزورا او بقرة وفيه لما قدم ضرار
امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها۔

قالوا تم الفصل الرابع انظروا كيف
عدوا شيأ كثيرة من الشرك فى العبادة
وقال فى الفصل الاول اثبت ما ذكرت
كلها بالآيات والاحاديث فى الفصول
الآتية ثم انظروا كم منها ذكرها ولو
بلا ثبوت وكم لم يمر ذكرها على اللسان
فضلا عن الاثبات
فليات بآية دالة ولو بدلالة بعيدة
وحديثا ولو ضعيفا يكون فيه ذكر ضرب
الخباء له والرجعة القهقرى له وامثال
ذالك فضلا عن تخصيص الله تعالى لها
لنفسه وليس هذا اوان التفصيل فان
الفتنة قد قربت وعرصة الفرصة
ضاقت۔

قال النجدى الفصل الخامس فى رد
الاشراك فى العادة
قالوا تشريع جديد ما سمعنا قبل
ذالك۔

قال النجدى قال الله تعالى ان يدعون
من دونه الا اناثا وان يدعون الا
شيطانا مريدا لعنه الله وقال
لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا و
لاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن
اذان الانعام فليغيرن خلق الله و
من يتخذ الشيطان وليا من دون الله
خسر خسرانا مبينا۔ يعدهم ويمنيهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك
مأويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا۔
بين الله تعالى بهذه الآية حال مشركى
زماننا حيث يقول واحد يا ستى خديجة
وواحد يا ستى فاطمة وواحد يا ستى
رابعة وواحد يا ستى رقية وغير ذالك
وندا ؤهن كندآء الشيطان فانه اتخذ
منهم نصيبا مفروضا واضلهم فليبتكون
الاذان اى يجعلونها لهن ويقولون هذه
لفلانة وثبت ان جعل الحيوان وجعل
ذبحه وكذا اجعل اى شيئ كان نذرا او
صدقة لغير الله وكذا التشريك لغير
الله كان يقول نذرا لله ورسوله او
صدقة الى الله والى رسوله شرك من
اضلال الشيطان والشئ المجعول
لغير الله حرام نجس۔

Marfat.com

قالوا انظروا كيف فسر القرآن برأيه
فان التفسير الصحيح المأثور من الصحابة
الى هذا الوقت ما يعبدون من دون الله
الا الهة فانهم يسمون الهتهم التى
كانوا يعبدونها انا ثا يقولون انثى بنى
فلان فكيف يكون الآية بيانا لحال
من قال يا ستى خديجة ولم يعتقدها
الهاولا يعبدها وان كان مجرد ندا
الانثى مراد الآية وكان شركا من غير
دخل اعتقاد الوهيتها وعبادتها فاذا
ناديت امك واختك تكون مشركا الان
الشرك اذا ثبت يعم الحى والميت وما
قال نذرا وصدقة فجرة عظيمة نعم
النذر لغير الله حرام حيوانا كان المنذور
ام لا واما الصدقة لغير الله فالكلام
فيه سهو وجهل وسفه المتسمع ممن
اهل السنة ان الانسان له ان يجعل
ثواب عمله لغيره واستدلوا بما
روى ان النبى صلى الله عليه واله وسلم ضحى
بكبشين املحين احدهما عن نفسه والآخر
عن امته ممن اقر بوحدانية الله و
شهد له بالبلاغ جعل تضحية احدى
الشاتين لامته وعلى ضحى بكبشين وقال
احدهما عن على والآخر عن رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم وقال امرنى
بذالك اوصانى فلا ادعه المتسمع
ابن سعد بن عبادة قال قلت يا رسول
الله ان امى ماتت فاى الصدقة
افضل قال الماء فحفر بيرا وقال هذه
لام سعد المتسمع ان كعب بن مالك
قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان من توبتى ان انخلع من مالى
صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك
شف ايها النجدى كيف سميت هذا
شركا وتدعى الايمان وتحقيق النذر على
ما فى الفقه ان النذر الشرعى اى ايجاب
ما ليس بواجب على نفسه بان يقول
لله على كذا او يقول ان قضى الله حاجتى
فعلى كذا مختص بالله تعالى حرام لغيره
بان يقول يا فلان ان قضيت حاجتى فعلى
لك كذا فان المؤثر بالحقيقة والمتصرف
فى العالم بالاستقلال ليس الا الله والشيئ
المنذور والحلال الطاهر فى هذا النذر
باق على حله وطهارته لا يصير حراما و
نجسا وان كان النذر حراما فان هذا النذر
باطل لم ينعقد وليس لقول الناذر
المبطل فيه تاثير وكما يخرج المنذور

Marfat.com

فی النذر الصحیح من ملك المالك لایخرج
فی النذر الباطل بل باق علی ملکه ویجوز
له التصرف فیه بای وجه شاء اکل او
انفق وهو کسائر مملوکاته ویجوز
اخذه بطریق الصدقة المبتدئة و
والهدیة المنفصلة وان کان النذر
لله وذکر النبی والولی لبیان المصرف او
بطریق التوسل بان یقول یا الله ان قضیت
حاجتی اتصدق علی خدام قبر فلان النبی
او الولی او المعم الفقراء علی بابه او یقول
یا الله ان قضیت حاجتی ببرکة فلان

له کذا ای اهدی ثوابه له او یقول یا
نبی الله یا ولی الله ادع فی قضاء حاجتی
من الله ان قضی حاجتی اهدی لك
ثواب صدقة کذا فالنذر فی هذه الصور
کلها جائز واما ما یقولون هذا النذر للنبی
هذا نذر للولی فلیس بنذر شرعی ولا
داخلا فی النهی ولیس فیه معنی النذر
الشرعی ما یهدی للاکابر یقال له فی
العرف نذر فهذا الجاهل لایعرف
معانی الالفاظ ولا یمیز بین المعانی
اللغویة والشرعیة والعرفیة ویجتر
فی الدین ویتجرخ۔

فائدہ ۔ مولوی رفیع الدین در رسالہ نذور می گوید :

" لفظ نذر کہ اینجا مستعمل می شود نہ بر معنی شرعی است چہ عرف آنست کہ آنچہ پیش بزرگان می برند نذر و نیاز میگویند گاہے نذر شرعی قسمی ازان گاہے می باشد و حکم آن نذر این است کہ اگر بہ تحقیق محض برائے اولیاست حرام است کہ وارد شدہ لانذر لغیر اللہ و نیز تقضائے حاجت باستقلال از کسی خواستن و او را مالک نفع و ضرر خود اعتقاد کردن نوعے از شرک است و اگر بصورت استمداد نہ وقوع بر یکے از سہ وجہ مباح است وجہ اول آنکہ خالص برائے خدائے تعالیٰ است و ایشان مصرف محض اند گویا میگوید الٰہی این مراد من اگر حاصل شود نذر تو بخدام مزار آن صالح رسانم دوم آنکہ ایشان را شفیع سازد گویا می گوید یا حضرت در جناب الٰہی برائے این مشکل دعا کنید اگر این مراد حاصل شود از طرف تو در جناب الٰہی برائے این مشکل این قدر طعام بانقدر رسانم تا ثواب آن عاید بشما شود و این معنی جواز دارد چرا کہ جناب نبوت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حضرت امیر المؤمنین علی مرتضیٰ را وصیت فرمودند کہ تا زندہ باشی از طرف من قربانی کردہ باش و سعد بن عبادہ را فرمودہ چاہے بنا کن و بگو

Marfat.com

ہذہ لام سعد سوم آنکہ آن بزرگ را در جناب الٰہی وسیلہ سازد گویا میگوید الٰہی ببرکت فلان بزرگ و بحق عنایات و مہربانی خود کہ برائے تو عمر خود در بندگی و رضا جوئی تو گزرانیدہ اگر مشکل من آسان کنی این قدر مال برائے تو بدہم و ثواب آن تحفہ روح آن بزرگ سازم تا از تو و احسان بآن بزرگ خوشنود شوی و این ہم ہست کہ مذہب حنفیہ است للانسان ان یجعل ثواب نافلۃ لمن شاء"

شاہ ولی اللہ در انفاس العارفین نام کتاب میگوید کہ :

" حضرت ایشان میفرمودند کہ فرہاد بیگ را اشکلے پیش آمد نذر کرد کہ بارخدایا اگر این مشکل بسر آید این قدر مبلغ بحضرت ایشان ہدیہ دہم آن مشکل مندفع شد و آن از خاطر او رفت بعد چندے اسپ او بیمار شد و نزدیک ہلاک رسید بر سبب این امر مشرف شدم بدست یکے از خادمان گفتہ فرستادم کہ این بیماری بسبب عدم وفائے نذر است۔ اگر اسپ خود را می خواہی نذرے را کہ در فلان محل الزام نمودہ بفرست وے نادم شد و آن نذر فرستاد ہمان ساعت اسپ او شفا یافت"

" این فقیر از یاران کہ حاضر واقعہ بودند شنیدہ است کہ حضرت ایشان در قصبۂ "دانسہ" بزیارت مخدوم شیخ اللہ دیا رفتہ بودند و شب ہنگام بود دران محل فرمودند مخدوم ضیافت ما می کنند و میگویند کہ چیزے خوردہ رو دید توقف کردند تا آنکہ اثر مردم منقطع شد و ملال بر یاران غالب آمد آن گاہ زنے بر آمد طبق برنج و شیرینی بر سر و گفت کہ نذر کردہ بودم کہ اگر زوج من بیاید ہمان ساعت این طعام پختہ بہ نشیبنندگان درگاہ مخدوم اللہ دیا رسانم درین وقت آمد ایفائے نذر کردم و آرزو کردم کہ کسے آنجا باشد تا تناول کند"

ـــ مد بمزار فائض الانوار حضرت خواجہ معین الدین چشتی قدس سرہ متوجہ می بودند و ازان جناب دلربائیہا یافتند و فیضہا گرفتند استماع افتاد کہ خانگیان ایشان بسبب کسلے کہ عارض میر ابو العلا شدہ بود بآن مزار یک روپیہ و یک چادر نیاز فرستادہ بودند حضرت امیر را اطلاع نہ بود روزے بآن مزار متوجہ بودند کہ از درون ندا آمد کہ این قدر

Marfat.com

ازخانہ شما نیاز آمدہ است و برائے صحت فرزند شما دخواہش فرزند و دیگر التماس کردہ اند و آن ملتمس مبذول است۔"

شاہ عبدالعزیز فے تحفۂ اثنا عشریہ می گوید کہ "معنی امامت کہ در اولاد حضرت امیر باقیماندہ و یکے مرد دیگرے را وصی آن می ساخت ہمیں قطبیت ارشاد و منبعیت فیض ولایت بود و ہمذا الزام این امر کافۂ خلائق از ائمہ اظہار برائے ہر مردے مروی نہ شدہ بلکہ یاران چیدہ و مصاحبان برگزیدہ خود را بآن فیض خاص مشرف می ساختند و ہر یکے را بقدر استعداد بایں دولت می نواختند۔"

"و نیز ازین سبب کہ حضرت امیر و ذریتہ طاہرۂ او را تمام امت بر مثال پیران و مرشدان می پرستند و امور تکوینیہ را وابستہ بایشان میدانند و فاتحہ و درود و صدقات و نذر و منت بنام ایشان رائج و معمول گردیدہ چنانچہ با جمیع اولیاء اللہ ہمیں معاملہ است و نام شیخین را درین مقدمات کسے بر زبان نمی آرد در فاتحہ و درود و منت و نذر و عرس و مجلس کسے شریک نمی کند و امور تکوینیہ را وابستہ بایشان نمی داند گو معتقد کمال و فضیلت ایشان باشد بر مثال انبیاء مثل حضرت ابراہیم علیہ السلام و حضرت موسیٰ علیہ السلام و حضرت عیسیٰ علیہ السلام

زیرا کہ کمال ایشان مثل کمال انبیاء مبنی بر کثرت تفضیل است و کمالات اولیاء ہمہ ناشی از وحدت و جمع غیبت اند پس اولیاء را مرأت ملاحظہ فعل الٰہی بلکہ صفات او تعالیٰ میتوانند کرد و انبیاء و وارثان کمالات ایشان را غیر از علاقہ عبدیت و رسالت و خادمیت علاقہ دیگر در فہم مردم حاصل نیست و لہذا آنہا را مرأت ملاحظہ او تعالیٰ نہ می تواند کرد۔

قال النجدی قال اللہ تعالیٰ وجعلوا للہ مما ذرأ من الحرث والانعام نصیبا فقالوا ھذا للہ بزعمھم وھذا لشرکائنا فما کان لشرکائھم فلا یصل الی اللہ وما کان للہ فھو یصل الی شرکائھم ساء ما یحکمون ھکذا یفعل مشرکو زماننا مع انبیاءھم فانھم یجعلون شیئا منھا للہ وشیئا للنبی وولی وامام وشریف یکونون مشرکین بھذہ الشنیعۃ۔

قالوا ایھا الجاھل ختم اللہ علیٰ قلبک لا

Marfat.com

تشعر بها يخرج من لسانك فان المشركين
قالوا هذا الشرك انما والمسلمون يقولون
لنبي دولي هل القول بالنبي والولي ام
القول بالشركاء يستلزم الشرك
الم تسمع قول سعد وقول النبي له هذا
لام سعد وقول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان من البر ان تصلي لهما مع
صلوتك وان تصوم لهما مع صومك

قال النجدي قال الله تعالى قالوا هذه
انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء
بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام
لا يذكرون اسم الله عليه افتراء عليه
سيجزيهم بما كانوا يفترون هذا بيان
ما عليه الناس في زماننا فانهم يخصصون
الاكلين في نذورهم وصدقاتهم ويحجرون من
بعضا كما لا يطعمون طعام الصدقة
للحداد غير من هو في سلسلة ارادته و
يخصصونه لمريديه وما يجعلونه
للعيدروس يخصصونه لاولاده و
يجعلون بعض الانعام لغير الله ويقولون
هذه لمحمد وهذه لعلي ولا يذكرون
اسم الله عليها ولا يقولون هو لله
قالوا يا ايها الجاهل معنى الآية ان

المشركين قالوا هذه اشارة الى ما جعلوه
لاٰلهتهم انعام وحرث حجر اي حرام
لا يطعمها الا من نشاء يعني خدم الاوثان
والرجال دون النساء وانعام حرمت
ظهورها يعني البحائر وامثالها لا يذكرون
اسم الله عليها في الذبح وانما يذكرون
اسماء الهتهم افتراء عليه بان الله امرهم
بذالك سيجزيهم بما كانوا يفترون
فكيف يكون بيانا لحال من لم يعتقد
الا نبيا والاولياء آلهة ولم يجعل الانعام
والحرث لاٰلهتهم ولم يقولوا ان الله
حرمها ويذكرون اسم الله عليها في
الذبح اما تخصيص الاكلين في النذور
وفي الصدقات فباختيار الناذر والمتصدق
والصدقة للميت تبلغه وتنفعه و
يسره فاكل محبه ومنتسبه يكون
سببا لمزيد سروره فالتخصيص لهذا
السبب اولغيره من غير ان يقال انه حكم
الله تعالى لا يدخل في حكم الآية المتسمع
ما قالت عائشة ما غرت على احد من
نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما
غرت على خديجة وما رأيتها قط ولكن
كان يكثر ذكرها وربما ذبح شاة ثم
يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة
اخرجه الشيخان -

Marfat.com

فائدہ ۔ مولوی رفیع الدین نے رسالہ نذور مزارات اولیا میں گویا کہ :

" قسم دیگر آنکہ حاکم یا زمیندار برائے صلہ و تبرا بروح میت و بہ خوشنودی و رضائے او بیکے علی التعین بدہد و یا بطریق سالانہ و فصلانہ بنام آن مقرر سازد این قسم نیز جائز است بنا بر حمل بر آنکہ جناب صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم از طعام و لحم نزد صدائق حضرت خدیجہ می فرستادند "

سوال ۔ تخصیص ماکولات در فاتحہ بزرگان مثل کھچڑا در فاتحہ امام حسین و توشہ در فاتحہ شیخ عبدالحق وغیر ذالک ہمچنان تخصیص خورندگان چہ حکم دارد ؟

جواب ۔ فاتحہ و طعام کہ بے شبہ از مستحسنات است و تخصیص کہ فعل مخصص است باختیار اوست کہ باعث منع نمی تواند شد و این تخصیصات از قسم عرف و عادت اند کہ بمصالح خاصہ و مناسبتے خفیہ ابتداءً بظہور آمدہ رفتہ رفتہ شیوع یافتہ در حق کھچڑا صاحب درمختار و صاحب قنیہ و دیگر فقہا تصریح نمودہ اند و تخصیص آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ذبح جانور و تقسیم گوشت آن را بصدائق خدیجہ کہ بطریق صحیح ثابت است واللہ اعلم بالصواب ۔

قال النجدی عن ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول من حلف بغیر اللہ فقد اشرک انظروا کیف صرح النبی بشرک من حلف بغیر اللہ فکیف نقول بایمان من یقول بابی وامی وابیہ وبالنبی والولی فالحالف لہم مشرک کالحالف باللات والعزی۔

قالوا ایہا الملعون کیف لا تقول قد قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لفظ وابیہ ومعنی الحدیث من حلف لغیر اللہ علی اعتقادہ الغیر انہا وفی المسئلة تفصیل ان حلف لغیر اللہ علی الاعتقاد یکفر وعلی العودة لیس بکفر ولکن لا یخلوا عن المعصیة وعلی العادة لا کفر ولا معصیة وقد خرج من بعض الصحابة بحضرتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ولم ینکر علیہ ۔

قال النجدی عن جبیر بن مطعم قال اتی رسول اللہ اعرابی فقال جهدت

Marfat.com

الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال
فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على
الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي
سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه فقال ويحك انه لا
يستشفع بالله على احد شان الله اعظم
من ذالك ويحك اتدري ما الله ان عرشه
على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل
القبة عليه وانه ليئط اطيط الاكاف
بالراكب اخرجه ابوداؤد انظروا كيف
تغير حال النبي باستماع قول الاعرابي
انا نستشفع بالله عليك ولا يبالون
مشركو زماننا شركياتهم وكفرياتهم
يقولون يا محمد اغثنى لله . . . . . .
يا علي ادركنى لله يا عبد القادر اعطنى لله !
قالوا الم تسمع قوله صلى الله عليه واله
وسلم من احب لله وابغض لله واعطى
لله ومنع لله فقد استكمل الايمان و
قوله صلى الله عليه واله وسلم من استعاذ
بالله فاعيذوه ومن سأل بالله
فاعطوه الا ترى الفرق بين نستشفع
بالله عليك وبين اعطى لله .

قال النجدي عن ثابت بن الضحاك قال
نذر رجل في عهد رسول الله ان ينحر
ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فاخبره فقال رسول
الله هل كان فيه وثن من اوثان الجاهلية
تعبد قالوا لا قال فهل كان فيها
عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اوف بنذرك
فانه لا وفاء لنذر في معصية الله
اخرجه ابوداؤد فثبت بهذا الحديث
ان النذر الصحيح الذي هو لله يصير
بتعيين المكان معصية وشركا .
قالوا ايها الاعمى كيف تقول وتذكر
قوله صلى الله عليه واله وسلم اوف بنذرك
وقد جاء بطريق اخر ان امراة قالت يا
رسول الله اني نذرت ان اضرب على
راسك الدف قال اوفي بنذرك قالت
نذرت ان اذبح ببكان كذا وكذا اينبح
فيه اهل الجاهلية قال هل كان بذلك
وثن من اوثان الجاهلية تعبد قالت
لا قال هل كان فيه عيد من اعيادهم
قالت لا قال اوفي بنذرك .

Marfat.com

قال النجدی عن قیس ابن سعد قال اتیت
الحیرۃ فرأیتہم یسجدون لمرزبان لہم
فقلت یارسول اللہ انت احق ان یسجد
لك فقال ارایت لو مررت بقبری اکنت
تسجد لہ فقلت لا فقال لا تفعلوا اخرجہ
ابو داؤد انظروا اعتذر النبی صلی اللہ علیہ
والہ وسلم بمنع السجود لکونہ رمۃ
فی قبرہ
قالوا ایہا الملعون کیف عبرت عن
لفظ قبری بکونہ رمۃ فی قبرہ و
افتریت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
الہ وسلم وکیف اجترئت علیہ المتسمع
ما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ
وسلم ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل
اجساد الانبیاء ونبی اللہ حی یرزق۔

قال النجدی عن ابی ہریرۃ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقولن احدکم
عبدی وامتی کلکم عباد اللہ وکل نسائکم
اماء اللہ ولا یقل العبد لسیدہ مولائی
فان مولاکم اللہ انظروا کیف نہی
النبی من ان یقول احد لمملوك احد
انہ عبدہ فکیف حال المشرکین
الکاذبین الذین یسمون ابناءہم
عبد الرسول وعبد النبی۔

قالوا کیف تفتری علی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ والہ وسلم وتقول نہی من
ان یقول احد لمملوك احد انہ عبدہ
اما تعرف الفرق بین ما قلت وبین ما
قال النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم لا
یقولن احدکم عبدی فانہ من باب
تعلیم التہذیب لا من التحریم والتشریك
الا تعلم ان اطلاق العبد والامۃ
شایع فی الکتاب والسنۃ یا ایہا الملعون
لا تعلم معانی الالفاظ ولا المحاورات
ولا الحقیقۃ والمجاز وتقول ما تقول
اسمع قد سمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
والہ وسلم محب الدرہم والدینار
عبد الدرہم وعبد الدینار ویقال لمن
احسن علیہ احد انہ عبدہ المتسمع
الانسان عبید الاحسان ویقال للمحکوم
ان عبد عصاہ ایہا الشقی کیف سمیت
فی خطبۃ صحیفتك ہذہ اباك بالمولی
وکیف خرجت من الشرك۔

قال النجدی عن مطرف بن عبد اللہ
قال انطلقت فی وفد بنی عامر الی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا
انت سیدنا فقال السید ہو اللہ فقلنا
افضلنا فضلا واعظمنا حشما فقال

Marfat.com

قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يبخرنكم الشيطان.

شاہ ولی اللہ فے انفاس العارفین می گوید کہ :

"شیخ احمد قشاشی فے پسر محمد بن یونس القشاشی الملقب بہ عبد النبی ابن الشیخ احمد الدجانی است و دجانہ بہ تخفیف جیم قریہ ایست از قریٰ بیت المقدس شیخ احمد دجانی از آنجا است بسیار بزرگ بود شیخ عبد الوہاب در طبقات ترجمہ فے نوشتہ کہ شیخ یونس را عبد النبی ازان گویند کہ مردمان را بمزد گرفتی تا در مسجد نشینند و بر نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صلوٰۃ فرستند"

قالوا هذا راجع الى الخصوص فان اطلاق السيد على غير الله فى القرآن والحديث كثير۔

اردید ان ترفعونی فوق منزلتی انزلنی اللہ تعالیٰ انا محمد بن عبد اللہ وعبدہٗ ورسولہ ثبت بهذا الحديث منع مدح محمد بغیر لفظ عبد اللہ ورسولہ نکیف مشرکو زمانا یبالغون فی مدحه نظماً ونثراً بل ادون من محمد ولا یبالون الشرك

قال النجدی عن عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة ۔رواه البخارى۔

قالوا ايها الغوى هل رأيت احدا قال لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من مادحه انه ابن الله حتى سميتهم مشركين والنهى انما هو عن الرفع فوق منزلته وكل ما قيل فى مدحه صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤدى من منزلته شيئا فكيف الرفع لكن لا تعرف ايها الملعون منزلته صلى الله عليه وآله وسلم ولا معنى اللفظين اللذين حكمت بالقصر عليهما اعنى عبده ورسوله ولو عرفت لما جعلت مدحه شركا شيئى من معنى

قال النجدى عن عمر قال قال رسول اللہ لا تطرونى كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم ..... فانما انا عبده ورسوله اخرجه البخارى ومسلم وعن انس قال رسول اللہ صلى الله عليه وآله وسلم انى لا

Marfat.com

عبده ما قال الله تعالى ان عبادى ليس
لك عليهم سلطن وقال الله تعالى
فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى و مرتبة
الرسالة تشتمل سائر كمالات الانسان حتى
خلافة الرحمٰن۔

قال النجدى هذا آخر ما اوردنا فى باب
الشرك ههنا وفيه كفاية ومن شاء زيادة
تفصيل فليرجع الى كتابنا الكبير والفصول
ورسائل مفردة فى مسئلة لاهل ملتنا
من الموحدين وكل ما ذكرنا من افراد
الاقسام الاربعة شرك اكبر يجب النهى عنه
والقتال عليه حلا وحرما كما قاتل محمد
اهل مكة فان مشركى زمانه كانوا اخف
شركا من مومنى هذا الزمان لان اولئك
كانوا يخلصون لله فى الشدائد وهؤلاء
يدعون نبيهم ومشايخهم فى الشدائد
ولا تغتر بشيوع اقسام الشرك فى الحجاز
فان اصل الشرك كان فى ابائهم فرجعوا
الى دين ابائهم كما نص عليه النبى صلى الله
عليه وآله وسلم فى حديث مسلم عن عائشة
واما سائر المعاصى فيجب فيها اجراء
الحدود والتعزيرات كما ورد فى الشرع
خلا البدعات فانها تبع للشرك الاكبر

ويتلو هذا الباب باب البدعة۔
قالوا ثم النظر الى الباب الاول وحان العصر
وقامت الصلوٰة فقاموا والنقش لاحمد
الباعلوى واللفظ اكثره للشيخ عمر عبد الرسول
وعقيل بن يحيى العلوى والبعض للشيخ عبد
الملك وحسين المغربى ولما فرغوا من
الصلوٰة رجعوا وراجعوا فى النظر الى
الباب الثانى فاذا طائفة من مظلومى
الطائف دخلوا المسجد الحرام وانتشر ما
جرى عليهم من أيدى الكفرة واشتهر
انهم لاحقون من أهل الحرم وعامدون
لقتلهم فاضطرب الناس كانها قامت
الساعة فاجتمع العلما حول المنبر وصعد
الخطيب الوحامد عليه وقرء عليهم
الصحيفة الملعونة النجدية وما نقشت
من الفاظ العلما فى ردها وقال ايها العلما
والقضاة والمفاتى سمعتم مقالهم و
علمتم عقائدهم فما تقولون فيهم
فاجمع كافة العلماء والقضاة والمفاتى
على المذاهب الاربعة من اهل مكة للشرفة
وسائر بلاد الاسلام الذين جاؤا للحج و
كانوا جالسين منتظرين لدخول البيت
عاشر المحرم وحكموا بكفرهم وبانه يجب

Marfat.com

على امير مكة الخروج لذيهم من الحرم
ويجب على المسلمين معاونته ومشاركته
فمن تخلف بلا عذر يكون آثما ومن قاتلهم
يصير مجاهدا أو من قتل من ايديهم يكون شهيدا
فانعقد الاجماع بلاخلاف على كلمة واحدة
وكتب الفتوى وختم نحو ثمانيتهم كلهم فصلوا
المغرب وذهبوا بها بعد الصلوة الى

الشريف امير مكة المعظمة واتفق كل
من بمكة على قتالهم واتباع امير مكة
فى الجهاد عليهم والخروج بكرة من حد
الحرم الى جهتهم واشتغل كل من فى استعداده
اللهم انصرنا على القوم الكافرين
اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الكتب المطبوعة فى مكتبة اشيق كتاب أوى

١- علماء المسلمين و وهّابيّون : صفحه ١٦٣ ، ١٩٧٣
٢- المنحة الوهبية فى رد الوهابية : صفحه ١٦٠ ، ١٩٧٣
٣- المنتخبات : صفحه ٢٤٠ ، ١٩٧٣
٤- المتنبئ القاديانى : صفحه ٨٠ ، ١٩٧٣
٥- مفتاح الفلاح : صفحه ٨٨ ، ١٩٧٣
٦- خلاصة التحقيق : صفحه ١١٢ ، ١٩٧٤
٧- خلاصة الكلام (الجزء الثانى) : صفحه ١١٢ ، ١٩٧٤
٨- اثبات النبوة مع هدية المهديين : صفحه ٤٥ و١٠٦ ، ١٩٧٤
٩- حجة الله على العالمين (الجلد الثانى) : صفحه ١١٢ ، ١٩٧٤
١٠- الانوار المحمدية (الجلد الاول) : صفحه ٤٠٠ ، ١٩٧٥
١١- كتاب الصلوة : صفحه ٣٢ ، ١٩٧٥
١٢- المستند المعتمد : صفحه ١٦٠ ، ١٩٧٥
١٣- التوسل بالنبى وجهلة الوهّابيين : صفحه ٢٠٤
١٤- الصواعق الالهية مع فتنة الوهابية : صفحه ٦٤
١٥- البَصائر لمنكرى التوسل بأهل المقابر : صفحه
١٦- نخبة اللآلى شرح قصيدة الامالى : صفحه
١٧- القول الفصل شرح الفقه الاكبر : صفحه ٢٠٧
١٨- جزء عمّ من القرآن الكريم : صفحه ٢١ ، ١٩٧٥
١٩- سيف الجبار : صفحه ٤٨ ، ١٩٧٥
٢٠- در المعارف (بلسان الفارسى) : صفحه ١٦٠ ، ١٩٧٤

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com

1791/2

سیف الجبار

المسلول علی الاعداء الابرار

۱۲۶۵ھ

تألیف لطیف

سیف اللہ المسلول معین الحق مولانا شاہ فضل رسول

قادری بدایونی قدس سرہ العزیز (المتوفی ۱۲۸۹ھ)

ترقیوای نشنل بک فاؤنڈیشن
خیرہ
لاہور پاکستان

المکتبة اشیق بشارع دار المشفقة بفاتح ۷۲
استانبول - ترکیه

۱۳۹۵ هجری ۱۹۷۵ میلادی

Marfat.com